ISSN : 1149-0780

TextArab

Communiquer en arabe

النص العربي

24

Novembre-Décembre 1993 - 25 FF

Revue pédagogique bimestrielle publiée avec les concours de la C.E.E. et de la Direction des Lycées et Collèges (M.E.N.).

SIX PAGES SUR...

Journal d'un substitut de campagne

(Tawfîq al-Hakîm)

يوميات نائب في الأرياف

[توفيق الحكيم]

Dans ce numéro :

- C'était en... 1977 (p. 2) :
  Discours du Président Sadate devant la Knesset
- Sur les ondes (p. 3) :
  Actualités du 5 octobre 1993
- Revue de presse (pp. 4 et 5) :
  Accord O.L.P. - Israël
- Poème chanté (p. 6) :
  ثورة الشك
- Extraits de film (p. 7) :
  Cri de Pierre [٤] صرخة الصخر
- Texte commenté (pp. 8 et 9) :
  المرآة المكسورة
- Bilingue (p. 10) :
  Etrange événement en 1725
- A la découverte de la poésie arabe (p. 11) :
  Ahmad Chawqî
- Six pages sur... (pp. 12 à 17) :
  Journal d'un substitut de campagne
- Vient de paraître (p. 18)
- Bulletin d'abonnement (p. 19)
- La Bande dessinée (p. 20) :
  أخبار المتصوفين [٦]

Textes arabes et lexique bilingue arabe-français
Revue éditée par l'Association "Arabe & Pédagogie"

le 20 novembre 1977 à Jérusalem : le discours du Président Sadate devant la Knesset (prologue)

En novembre 1977, à la surprise générale, le président égyptien Anwâr al-Sadate décide de se rendre à Jérusalem. Accueilli par le premier ministre israélien Menahem Begin, il prononce un long discours devant la Knesset (Parlement israélien) dont voici le début.

Un traité de paix est signé en mars 1979, mettant l'Égypte au ban de la Ligue Arabe. Le 6 octobre 1981, Sadate est assassiné au Caire lors du défilé militaire commémorant la guerre de 1973.

خطبة الرئيس السادات في القدس

Sadate et Begin à la tribune de la Knesset

بسم اللّه الرحمن الرحيم
السيّد الرئيس
أيّها السيّدات والسادة
السلام عليكم .. ورحمة اللّه
والسلام لنا جميعا .. بإذن اللّه

1. السلام لنا جميعا .. على الأرض العربيّة وفي إسرائيل [1] .. وفي كلّ مكان من أرض هذا العالم الكبير المعقّد بصراعاته الدامية ، المضطرب بتناقضاته الحادّة ، المهدّد بين الحين والحين بالحروب المدمّرة ، تلك التي يصنعها الإنسان ليقضي بها على أخيه الإنسان . وفي النهاية ، وبين أنقاض ما بنى الإنسان وبين أشلاء الضحايا من بني الإنسان ، فلا غالب ولا مغلوب ، بل أنّ المغلوب الحقيقيّ دائما هو الإنسان .. أرقى ما خلقه الله .. الإنسان الذي خلقه الله - كما يقول غاندي قدّيس السلام - « لكي يسعى على قدميه ، يبني الحياة .. ويعبد اللّه » [2] .

2. وقد جئت إليكم اليوم على قدمين ثابتتين ، لكي نبني حياة جديدة ، لكي نقيم السلام وكلّنا على هذه الأرض ، أرض الله ، كلّنا مسلمون ومسيحيّون ويهود [3] .. نعبد اللّه ولا نُشرك به أحدا ، وتعاليم الله .. ووصايه .. هي حبّ وصدق وطهارة وسلام .

3. وإنّي ألتمس العذر لكلّ من استقبل قراري عندما أعلنته للعالم كلّه ، أمام مجلس الشعب المصريّ ، بالدهشة ، بل الذهول [4] ، بل أنّ البعض قد صوّرت له المفاجأة العنيفة أنّ قراري ليس أكثر من مناورة كلاميّة للاستهلاك أمام الرأي العامّ العالميّ ، بل وصفه بعض آخر بأنّه تكتيك سياسيّ لكي أخفي به نواياي في شنّ حرب جديدة [5] .

4. ولا أخفي عليكم أنّ أحد مساعديّ في مكتب رئيس الجمهوريّة اتّصل بي في ساعة متأخّرة من الليل بعد عودتي إلى بيتي من مجلس الشعب ، ليسألني في قلق : وماذا نفعل يا سيادة الرئيس لو وجّهت إليك إسرائيل الدعوة فعلا ؟ فأجبته بكلّ هدوء : سأقبلها على الفور .

(...)

(1) C'est déjà une reconnaissance de l'existence d'Israël. Dans le discours officiel celui-ci était qualifié autrement : "entité sioniste", "terre occupée",...

(2) Gandhi bénéficie dans le monde arabe d'une grande estime. Il incarnait pour les Arabes l'aspiration à l'indépendance et la lutte contre les forces coloniales occidentales.

(3) L'évocation de ces trois communautés religieuses rappelle à la fois leur présence commune en Palestine, mais aussi dans plusieurs pays arabes.

(4) Rappelons que lorsque Sadate annonça devant le parlement égyptien qu'il était prêt à se rendre "même à Jérusalem pour obtenir la paix", Yasser Arafat, chef de l'OLP, était assis au premier rang. Il fut l'un des rares personnalitées présentes à ne pas applaudir cette annonce surprise.

(5) C'est surtout en Israël que cette crainte fut exprimée. Le gouvernement israélien crut même nécessaire de mettre les Egyptiens en garde contre toute manœuvre.

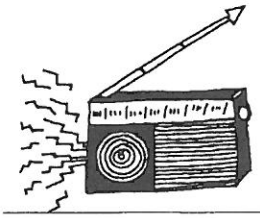

Actualités du Mardi 5 octobre 93

Extraits d'informations diffusées presque à la même heure sur la BBC et Radio Koweït, en fin d'après-midi de la journée du mardi 5 octobre 1993, c'est-à-dire au lendemain des violences à Moscou, de la réélection du président égyptien pour un 3e mandat de 6 ans [1], du nouvel essai nucléaire chinois,...

إذاعة لندن

سيّداتي وسادتي .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. الرابعة تماما في لندن بتوقيت گرينج

شريط الأنباء .. إليكم أوّلا سيّداتي وسادتي نشرة الأخبار يقرأها محمود المسلّمي ..

في هذه النشرة :

1. الرئيس الروسي بوريس يلتسن يُحكم قبضته على السلطة ويزيد من صلاحيّاته في أعقاب فشل حركة التمرّد ضدّه .

2. إسحاق رابين وياسر عرفات يجتمعان يوم غد في القاهرة لبحث كيفيّة تطبيق اتّفاق الحكم الذاتيّ المحدود للفلسطينيّين الذي وقّع عليه الطرفان في واشنطن الشهر الماضي .

3. الحكومة التركيّة تُعلن أنّ قوّاتها قد شنّت هجمات برّيّة وجوّيّة على ما وصفته بالقوّات الكرديّة الانفصاليّة في شمال العراق .

4. الصين تُجري تجربة نوويّة تحت الأرض على الرغم من مناشدة شخصيّة وجّهها الرئيس الأمريكيّ بل كلنتون حتّى تعدل عن إجراء التجارب النوويّة .

أنباؤنا بالتفصيل من لندن .. القسم العربيّ في هيئة الإذاعة البريطانيّة ..

إذاعة الكويت

هذه إذاعة دولة الكويت وساعتنا تشير إلى السادسة مساء

أيّها السادة .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. موجز لأهمّ الأنباء ... بسم الله الرحمن الرحيم

5. أجرى صاحب السموّ أمير البلاد مكالمة هاتفيّة بعد ظهر اليوم مع أخيه فخامة الرئيس محمّد حسني مبارك رئيس جمهوريّة مصر العربيّة الشقيقة أعرب له خلالها عن تهاني دولة الكويت شعبا وقيادة على الإجماع الشعبيّ الذي حصل عليه فخامته في انتخابه لفترة رئاسيّة ثالثة .. وتمنّى سموّه للشعب العربيّ في مصر الشقيقة كلّ الخير والاستقرار في ظلّ قيادته .

6. أجرى وزير الخارجيّة الإسرائيليّ شيمون بيريز اليوم محادثات في بون مع المستشار الألمانيّ هلموت كول .. وتركّزت المحادثات حول تطوّرات عمليّة السلام في الشرق الأوسط وبخاصّة على المسار الفلسطينيّ الإسرائيليّ .

7. استنكر رئيس المحكمة الدستوريّة في روسيا فيتالي زوركن اتّهامات وجّهها الرئيس الروسيّ بوريس يلتسن إلى المحكمة واعتبرها مسؤولة عن الأحداث الأخيرة التي شهدتها موسكو خلال اليومين الماضيين . وقال زوركن في تصريحات له اليوم إنّه لا مكان للديمقراطيّة في بلد يشكّك في المحكمة الدستوريّة [2] .

8. تستعدّ باكستان للانتخابات التي ستجري غدا لانتخاب أعضاء المجلس الوطنيّ البالغ عددهم ٢٠٧ أعضاء .. ويتنافس في هذه الانتخابات حزب الشعب الباكستانيّ الذي تتزعّمه بنادير بوتو ورئيس الوزراء السابق نواز شريف الذي يخوض الانتخابات بمفرده بعد أن تخلّى التحالف الديمقراطيّ الإسلاميّ عن مساندته .

9. النبأ الأخير : أصيب ٢٢٠ شخص على الأقلّ بجروح عندما خرج قطار للأنفاق يعمل دون سائق عن القضبان إثر اصطدامه بحاجز لمنع الصدمات في إحدى المحطّات في أوساكا بغرب اليابان . وذكر متحدّث ياباني أنّ القطار الذي يعمل بالكمبيوتو كان يُقلّ على متنه حوالي ٢٥٠ راكبا .

مستمعينا الكرام .. قدّمنا لكم موجزا لأهمّ أنباء السادسة من إذاعة دولة الكويت ..

ساعتنا تشير إلى السادسة والدقيقة الثانية ..

(1) Le président Mubârak était le candidat unique du scrutin. Il obtint 94 % des voix. (2) Cette cour a finalement été dissoute deux jours plus tard par le président russe.

Ghalib Al-Hakkak

Extraits d'articles de presse tirés de journaux arabes disponibles en France.

الحوادث الدولية الوسط

أكتوبر المجلة

L'accord OLP-Israël

Comme on pouvait s'y attendre, l'événement a bénéficié d'une très large couverture dans la presse arabe, qui l'a majoritairement salué, sans pour autant se priver d'exprimer quelques interrogations, voire certaines craintes. Dans l'hebdomadaire égyptien "al-Wasat", M. S. Ahmad évoque le sens de la "paix" dont il est question ...

1. إنّ «السلام» في إطار إشكاليّات الشرق الأوسط ، ما زال يبحث عن تعريف لا يمكن تحديده بأنّه فقط «المقابل» الذي يكفل للعرب استعادة أرضهم ، فهو يتعلّق بموقع إسرائيل في المنطقة مستقبلا ، وبموقع المنطقة في مخطّطات الغرب وأميركا بالذات ، وهو وثيق الارتباط بمفهوم الغرب لاستقرار المنطقة ، ولاستقرار النفط فيه بالذات .

...et l'auteur de poursuivre sur le danger de voir cette "paix" devenir "domination extérieure" ..

2. وثمّة مبرّرات قطعاً للحديث عن خطر وقوع «تفريط» ما دام هناك إحساس بأنّ «السلام» ما هو إلاّ غطاء لفظيّ جذّاب لمعنى كريه هو السيطرة ، السيطرة الغربيّة عموما ، والسيطرة الأميريكيّة تحديدا ، والسيطرة الإسرائيليّة إقليميّا . إنّ المقصود بالتفريط ، هو التفريط بالاستقلال وتقرير المصير وسيطرة شعوب المنطقة على مقدّراتها ، هذه معان ينبغي مواجهتها بكلّ صراحة إذا أردنا للمفاوضات في المرحلة المقبلة أن تكلّل بالنجاح ، ولا تتصدّى لها قوى منبثقة من قلب المنطقة وتصمّم على إحباطها بكلّ ما لها من وسائل .

[الوسط]

D'après l'hebdomadaire libanais "al-Hawâdith", d'autres dangers guettent plus précisemment les Palestiniens eux-mêmes : de possibles déchirements internes qui se manifesteraient sur différents plans ....

3. ١. المستوى السياسيّ .. بين جبهة الرفض وجبهة القبول ، بين «فتح» و«حماس» وبين

Quelques titres .. بعض العناوين

١. أريحا الدافئة تستعدّ لشتاء السلام الصعب / غزّة .. أوّل الحجارة وأوّل التسوية أيضا (الوسط)

٢. عرفات : أصعب لحظة واجهتها كانت بعد التوقيع / في الإسماعيليّة كان مولد مشروع «غزّة – أريحا» / الحلّ النهائيّ قبل نهاية هذا القرن / عرفات بعد الاتّفاق .. السلام مع الإسرائيليّين والحرب بين الفلسطينيّين (أكتوبر)

٣. اللاجئون الفلسطينيّون بين العودة والتوطين / الأردنّ يواجه أزمة هويّة وفلسطينيو الخليج مترددّون / التوطين في أمريكا وارد / لبنان لا يتحمّل أكثر من مائة ألف فلسطينيّ (المجلّة)

٤. سرّيّة الاتّصالات كانت شرطا إسرائيليّا التزمت به منظّمة التحرير /عرفات بدأ يختار أعضاء «حكومته» والرافضون يتحوّلون إلى أحزاب معارضة / كم سيدفع لبنان ثمن السلام ؟ (الحوادث)

٥. أميركا تحذّر من التوقّعات والتكهّنات / كلينتون مستعدّ لضمانات أمنيّة في الجولان / مخاوف سياسيّة واقتصاديّة وأمنيّة وراء الموقف اللبناني المعارض / متاعب السلام في عهدة صانعي الحرب (الدوليّة)

1. La chaude Jéricho se prépare à (affronter) le difficile hiver de la paix / Gaza .. la première pierre et le début du règlement. (Al-Wasat)

2. Arafat : "j'ai vécu l'instant le plus difficile après la signature"/ L'accord "Gaza-Jéricho" naît à Ismâ'îliyya (Egypte) / La solution définitive avant la fin du siècle / Arafat après l'accord... la paix avec les Israéliens et la guerre entre les Palestiniens. (Octobre)

3. Les réfugiés palestiniens entre le retour et le séjour définitif (à l'étranger) / La Jordanie affronte un problème d'identité ; les Palestiniens du Golfe hésitants / S'établir en Amérique est envisageable / Le Liban ne peut supporter plus de cent milles Palestiniens. (Al-Majalla)

4. Le secret des contacts était une condition israélienne que l'OLP avait acceptée / Arafat commence à choisir les membres de "son gouvernement"; les partisans du refus deviennent des partis d'opposition / Quel sera le prix de la paix pour le Liban ? (Al-Hawâdith)

5. L'Amérique (USA) met en garde contre les spéculations / Clinton est prêt à garantir la sécurité au Golan / Des craintes politiques, économiques et "sécuritaires" derrière l'opposition libanaise / Les soucis de la paix chez les artisans de la guerre. (Al-Duwaliyya)

«فتح» وأنصار الحكم الذاتيّ من جهة و«حماس» وما قد يتمّ من تحالفات بينها وبين «الجبهة الشعبيّة» و«الجبهة الديمقراطيّة» من جهة أخرى .

٢. المستوى التقليديّ الاجتماعيّ .. بين غزّاوي مواطن ولاجئ ليس غزّاويًا ولا ضفّاويًا ، ثمّ بين لاجئ ومقيم داخل الضفّة الغربيّة نفسها ، وبين شماليّ وجنوبيّ ، إضافة إلى التحفّظات التي يبديها أهل الداخل إزاء كوادر المنظّمة الآتية من الخارج ..

٣. المستوى الإداريّ .. بعض المناطق ستكون قد حظيت بانسحاب إسرائيليّ كامل ، وبتطبيق كامل لاتّفاقيّات الحكم الذاتيّ وملاحقه ، بينما ستكون مناطق أخرى تحت إشراف انتقاليّ مشترك فلسطينيّ - إسرائيليّ ، وأخرى لا تزال ترزح تحت الاحتلال ولم يتغيّر عليها شيء .

... et l'auteur d'évoquer ensuite l'aspect démographique (si le retour des réfugiés se confirme) et économique (le développement de l'économie des Territoires - du moins durant la période transitoire -dépendera forcément de l'évolution de l'économie israélienne)...

[الحوادث]

Mais pourquoi une telle solution et pourquoi aujourd'hui ?

4. يتصوّر أبو عمّار أنّ الحلول الجزئيّة أصبحت المدخل لتحقيق التطلّعات القوميّة في السيادة الوطنيّة ، وأنّ التطوّر التدريجيّ نحو التسوية المرحليّة يمكن أن يوفّر العيش لشعبين تقاتلا منذ عام ١٩٣٦ .

[الدولية]

L'éditorialiste de la revue, Antoine Nawfal, rappelle que rien n'avait été fait sur le plan politique entre 1977 et 1993, que les Israéliens n'aiment pas négocier dans une position de faiblesse, que, à la suite de la guerre du Golfe, Israël se trouve en position avantageuse, contrairement aux Arabes, et que, enfin, l'Intifâda avait tellement bouleversé les choses que la solution devenait une urgence pour tous. Aussi commence-t-il son éditorial en disant...

5. الصراع العربيّ الإسرائيليّ خاضع منذ نشأته عام ١٩٣٧ لموازين القوى الدوليّة والإقليميّة . وإذا كنّا نشهد اليوم تعديلا في المواقف ، فلأنّ تلك الموازين هي التي تعدّلت بالشكل الذي يسمح لإسرائيل بأن تقدّم بعض التنازلات ، ويفرض بالمقابل على الفلسطينيّين أن يقبلوا بالحدّ الأدنى الذي طالما رفضوه منذ محاولة السادات اليائسة لإقناعهم بطبيعة المراحل الانتقاليّة .

[الدولية]

Rappelons, avec "Octobre", le calendrier des étapes futures du règlement :

6. - يناير ٩٤ : انتهاء انسحاب القوّات الإسرائيليّة وتسلّم الفلسطينيّين حكما ذاتيًا كاملا في غزّة وأريحا وسلطات التعليم والثقافة والصحّة والشئون الاجتماعيّة والضرائب والسياحة في باقي مناطق الضفّة .

- قبل يوليو ٩٤ : انتخابات في كلّ الضفّة لانتخاب مجلس فلسطينيّ
- قبل أكتوبر ٩٦ : مفاوضات بين الجانبين لتحديد المرحلة النهائيّة .
- قبل يناير ٩٩ : بداية المرحلة النهائيّة على أساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

... وبذلك يمكن القول إنّ أطول النزاعات التي شهدها العالم يمكن أن يجد حلاّ قبل أن ينتهي هذا القرن .....

[أكتوبر]

En 1982, déjà !

Voici ce qu'on lisait déjà en juillet 1982 dans un célèbre quotidien libanais :

7. وقّع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة أثناء لقائه مع وفد مجلسي النوّاب والشيوخ الأمريكيّين في بيروت على وثيقة جاء فيها :

«إنّ الرئيس عرفات يوافق على كلّ قرارات الأمم المتّحدة المتعلّقة بالمسألة الفلسطينيّة» .

وصرّح بول مكلوسكي النائب الأميريكيّ عضو الوفد أنّ عرفات سجّل على الجانب الآخر من الورقة التي كتبت عليها الوثيقة القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٥٠٨ و ٥٠٩ وأكّد أنّ الموافقة تشمل هذه القرارات ، وأوضح أنّ عرفات رفض أن يقرّ صراحة بحقّ إسرائيل في الوجود وقال مشيرا إلى القرار ٢٤٢ «إنّه لا يقبله وحده ، بل يقبله مع القرارات الأخرى المتعلّقة بالمسألة الفلسطينيّة» وأنّه شدّد على رفض الاعتراف بالدولة اليهوديّة من جانب واحد ، مضيفا «أنّه يريد ذلك في إطار قرارات الأمم التي تعترف بحقّ إسرائيل والفلسطينيّين في الوجود . إنّه يريد اعترافا متزامنا» .

وفي القاهرة صرّح كمال حسن علي وزير الخارجيّة المصريّ تعليقا على ذلك ، أنّ هذا يعتبر تطوّرا مهمّا في الموضوع وخطوة نحو السلام من الجانب الفلسطينيّ يجب أن تقابله خطوات أخرى من جانب إسرائيل .

(النهار ١٩٨٢/٧/٢٦)

A l'époque, la tâche du chef de l'OLP n'était pas facile non plus...

8. أفادت وكالة الأنباء الفلسطينيّة «وفا» في نبأ لها من دمشق أنّ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة أصدر تعميما إلى كلّ مكاتب المنظّمة في دول العالم جاء فيه أنّ ما أبلغه إلى مكلوسكي عضو الوفد الأميريكيّ هو «أنّنا نوافق على كلّ قرارات الأمم المتّحدة المتعلّقة بالقضيّة الفلسطينيّة وهو ما وافق عليه مجلسنا الوطنيّ في دورته السابقة»

(النهار ١٩٨٢/٧/٢٧)

Et en 1986 !

En Israël aussi les idées audacieuses sont lentes à s'imposer :

9. الدعوة إلى الانسحاب من قطاع غزّة أطلقها شيمون بيريز أوّل مرّة في منتصف الثمانينات عندما كان رئيسا للوزراء ، وبرّر اقتراحه في حينه بالقول إنّه من الصعب استنفار فرق كاملة من جيش الدفاع الإسرائيليّ لحماية ثلاثة آلاف مستوطن يعيشون بهلع وخوف دائمين وسط ثمانمئة ألف فلسطينيّ غاضب . وكان بهذا الكلام يشير إلى «القنبلة البشريّة الموقّتة» وإلى الانفجار السكّانيّ في قطاع يبلغ طوله ٣٥ كيلومترا وعرضه عشرة . .

(الدوليّة - العدد ١٦٩)

N.B. : pour un rappel des principales dates relatives à la question palestinienne, consulter le dossier publié dans Textarab n° 15 (mai-juin 1992).

ثورة الشك

Arabe littéral
Un poème de l'émir Abdullâh al-Faysal (Arabie Saoudite), mis en musique par Riyâd al-Sunbâtî et chanté par Oum Kalthoum (Egypte).

غناء أمّ كلثوم – شعر الأمير عبد الله الفيصل – ألحان رياض السنباطي
أذيعت لأوّل مرّة سنة ١٩٥٨

Cette belle chanson (1958) est rarement diffusée sur les ondes dans le monde arabe. Pourtant, à partir d'un poème, qui parle d'amour, de doute, de fidélité, de confiance, composé par un prince saoudien, le compositeur al-Sunbâtî réussit une remarquable écriture musicale. Sans être un des chefs-d'œuvre du répertoire d'Oum Kalthoum, cette chanson , par ailleurs aux paroles très claires, mérite d'être plus connue.

1. أَكَادُ أَشُكُّ فِي نَفْسِي لِأَنِّي
أَكَادُ أَشُكُّ فِيكَ وَأَنْتَ مِنِّي
يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خُنْتَ عَهْدِي
وَلَمْ تَحْفَظْ هَوَايَ وَلَمْ تَصُنِّي
وَأَنْتَ مُنَايَ أَجْمَعُهَا مَشَتْ بِي
إِلَيْكَ خُطَى الشَّبَابِ المُطْمَئِنِّ
يُكَذِّبُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ قَلْبِي
وَتَسْمَعُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ أُذْنِي

2. وَكَمْ طَافَتْ عَلَيَّ ظِلَالُ شَكٍّ
أَقَضَّتْ مَضْجَعِي وَاسْتَعْبَدَتْنِي
كَأَنِّي طَافَ بِي رَكْبُ اللَّيَالِي
يُحَدِّثُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَعَنِّي
عَلَى أَنِّي أُغَالِطُ فِيكَ سَمْعِي
وَتُبْصِرُ فِيكَ غَيْرَ الشَّكِّ عَيْنِي
وَمَا أَنَا بِالمُصَدِّقِ فِيكَ قَوْلا
وَلَكِنِّي شَقِيتُ بِحُسْنِ ظَنِّي

3. وَبِي مِمَّا يُسَاوِرُنِي كَثِيرٌ
مِنَ الشَّجَنِ المُؤَرِّقِ لا تَدَعْنِي
تُعَذِّبُ فِي لَهِيبِ الشَّكِّ رُوحِي
وَتَشْقَى بِالظُّنُونِ وَبِالتَّمَنِّي
أَجِبْنِي إِذْ سَأَلْتُكَ هَلْ صَحِيحٌ
حَدِيثُ النَّاسِ أَلَمْ تَخُنِّي

أكاد أشكّ في نفسي لأنّي
أكاد أشكّ فيك وأنت منّي

DIALECTE ALGÉRIEN (transcrit avec l'aide de M. Labidi et M. El Ftouh)

Un film algérien de A. BOUGERMOUH (1988)

Avec Arezki Ouyahia, Sonia Sahel, Himoud Brahimi, Keltoum,...

Vidéo-cassette TASSILI VIDEO (version sous-titrée en français)

Pour se procurer la vidéo-cassette, cf. page 19.

صرخة الصخر (٤)

"CRI DE PIERRE"

Une partie de dominos au village...

Devant la boucherie du village, quatre hommes jouent aux dominos : Douadi, Kerrouche, le boucher et Lamine, le docteur du village. Arrive Laamri :

لعمري : خاطي هكدا ! حطّ راس دوس وهدا حاطّ دوس سيس وهدا حاطّ double six ... بها صحيبك ما تبردش في يدّو ... أش بيك اليوم ما قاعدش تلعب مليح ؟

كرّوش : أيا ابعد ! هدا الكلّ على جال عمّتك !

لعمري : مبروك عليك ! هدي جديدة ! يمينة علّمك تلعب ؟

كرّوش : كم مرّة نقول ما تقولش اسم المراة قدّام الناس ! فهمتو ؟

دوادي : أمّلا على جال المراة اللي ما عرفتش تلعب !

كرّوش : صبّحت تقول لي : "ماكش راجل ما دام عمّي العياشي ديما سابق لك ..." طلع لي الدم ويدّي راحت وحدها !

دوادي : ومن بعد ؟ خلّيها تهدر على روحها ! اللي موش راجل يجيب أربعة ذكورة ؟

كرّوش : آه ، سامحني : خمسة !

دوادي : إه واللّة ! واش من خمسة ؟ أنا على بالي غير بأربعة !

الطبيب : أنا تاني !

كرّوش : راني جايكم ، راني جايكم ! الخامس كان في الطريق بالصحّ من قوة الضرب ...

الجزّار : هبلت ! المراة بالحمل ما تنضربش !

الطبيب : المراة ما تنضربش ، بالحمل والاّ لا !

كرّوش : يا ولدي وهي اللي ما تحكمش لسانها ! إه واللّه ! ڤاع وكلّما نجي نحبس ، زيد تقول لي : "كرّوشة راجل غير باش يضرب يمينة ..."

لعمري : اسمع ! ما تزيدش تذكر اسم عمّتي قدّام الناس !

كرّوش : امشي ! امشي روح تشوفها إلا ما تحتاجش طبيب ! اللّه !...

Laamri s'en va...

أنا مانيش راجل أنا ؟ في مولى خمستاش سنة طلعت في الجبل أنايا ... أربعة سنين جهاد ! وكلّما les paras يخفّوا عليّ شويّة ، نحلف ديني ! واللّه نحلف ديني إدا سلكت ، غير كلّ عام نخلفو بطفل ! كيما على بالكم درت rabiot ... بالصحّ من قوة الضرب واللّه ما نعرفش إلا يحكم ...

Laamri revient...

لعمري : راهي تبنبن في روحها باش تجيبها عندنا

كرّوش : أملاّ ما طاحش !

لعمري : اشكون ؟

كرّوش : الخامس ! اشكون !

لعمري : في دارك راهم غير أربعة يديروا الحسّ وتقول راهم ستّة وثلاثين ...

كرّوش : ما نكلّم لكش على هدوك الشقلالين !

لعمري : سامحني ، يا كرّوشة ، مرتك ضربتها مرّة واحدة في حياتك : نهار زغرتت على عمّي العياشي كي جابها maire ...

كرّوش : قالت هكدا ؟

لعمري : إه ، وقالت لي : "ما كانش خمسة وما يكونوش ..." كيما القرّة ... نتاعك ... أربعة سنين بركات !

كرّوش : قالت هكدا تاني ؟

لعمري : أربعة كرّوشين بركات !

دوادي والجزّار والطبيب : أربعة كرّوشين بركات ! أربعة كرّوشين بركات !

كرّوش : أربعة كرّوشين بركات ؟

Kerrouche se lève et s'en va...

لعمري : وزن لي اللحم !

Le boucher se lève pour préparer la viande...

دوادي : ارفد العود نتاعك وامشي للدار : أنا اللي نجيب اللحم ! نوصل قبلك !

لعمري : ما تنساش راك رايح تجيب يمينة تاني ...

دوادي : ومن بعد ؟ غالبك غالبك !

لعمري : نتخاطروا ؟

دوادي : مشات !

لعمري : أمّلا نستنّاك في الخرجة نتاع البيلاج ... وازرب !

دوادي : صحّة ! ...

Laamri s'en va. Restent Douadi et le docteur Lamine...

أمّلا ، واش قرّرت على قسنطينة ؟

الطبيب : نڤعد ... ما نڤدرش نروح ونبدّل العادات نتاعي من جديد ... والفت هنا ...

دوادي : وبويك اللي ڤلّب الدنيا با يردّك لقسنطينة ؟ وما تنساش ثمة كاين الجامعة ...

الطبيب : علاش ؟ ولمن ؟ لهدوك يمرضوا ينصابوا غير شويّ يهربوا لسبطارات فرنسا ! لا ، يا حبيبي ، لا ! هنا كاين كرّوش ، قويدر والأخرين ... عندهم ثقة فيّ ... يحتاجوا الدكتور لامين المسكين باش يداويهم ، يلعب معهم الدومين ... وكون نروح يجيني كالّلي خدعت ...

المرآة المكسورة

حكاية من المغرب

عن كتاب «حكايات من الفولكلور المغربي» ليسري شاكر

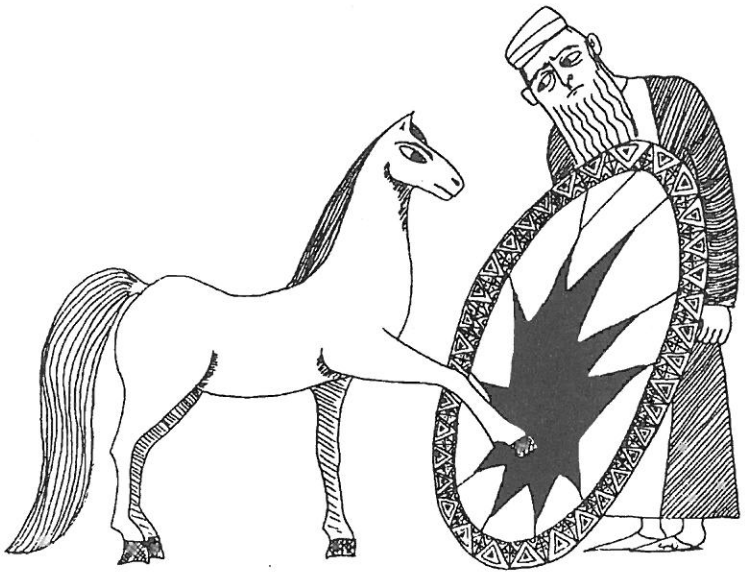

1. عُرف عن أحد القضاة [1] أنّه كان يأخذ الرشوة من المتقاضين. وحدث مرّة أن تخاصم تاجران [2] بخصوص ملكيّة دار. وادّعى كلّ منهما أنّ الدار ملكه.

وذهب أحد التاجرين إلى القاضي وأعطاه مرآة كبيرة فخمة غالية الثمن، فحكم القاضي لصالحه.

2. غضب التاجر الثاني وتضايق، ولمّا كان يعلم أنّ القاضي يتعاطى الرشوة، وقد عرف أنّ خصمه قد قدّم للقاضي مرآة فخمة كبيرة، ففكّر هو الآخر أن يقدّم للقاضي رشوة أكبر قيمة من رشوة خصمه، واشترى حصانا عربيّا أصيلا، لأنّه كان يعلم محبّة القاضي للخيول الأصيلة.

وقدّم التاجر الحصان للقاضي، فتراجع القاضي عن حكمه الأوّل وحكم لصالح صاحب الحصان.

3. فذهب التاجر الذي قدّم المرآة إلى القاضي وسأله عن سبب تراجعه في حكمه، فتحدّث القاضي متحذلقا [3] وتكلّم كثيرا عن اختلاف الآراء الفقهيّة [4]، وادّعى أنّه بحث واجتهد [5] ووجد أسبابا جعلته يغيّر حكمه الأوّل، واستمرّ يتكلّم في حذلقة، فأسكته الرجل الذي أعطاه المرآة قائلا:

– كفاني ما سمعت! دعك من الآراء الفقهيّة [6]! فكلّ ما أعرفه يا سيّدي القاضي أنّ الحصان كسر المرآة.

ثمّ قال بالدارجة [7]:

– بركة من تفقّهت! العود هرس المراية وصافي [8].

وانصرف.

---

(1) pluriel de قاض (القاضي) = *juge.*

(2) = *deux commerçants* (le nom تاجر est au duel).

(3) = *de façon pédante.*

(4) = *arguments juridiques.*

(5) = *faire effort d'interprétation juridique pour produire un jugement adéquat.*

(6) = *assez d'arguments juridiques !*

(7) = *en dialecte.*

(8) = *Arrête de faire le savant : le cheval a écrasé le miroir, un point, c'est tout !* (dialecte)

On trouvera dans cette rubrique quelques commentaires grammaticaux qui devraient permettre de mieux comprendre et analyser le texte de la page de gauche. Ce ne sont là que des remarques sur certaines des structures utilisées par l'auteur du texte, et non une étude exhaustive de tel ou tel point de grammaire...

1. La préposition عن

Le sens primitif de cette préposition est celui de l'éloignement, de la séparation. C'est ce sens que l'on trouve à la ligne 18 :

تراجع القاضي عن حكمه الأوّل

= le juge a reculé de son premier jugement...

= le juge est revenu sur son premier jugement...

Mais dans les trois autres usages de cette préposition dans le texte, عن prend le sens de *au sujet de, sur...* . Ex. :

- ligne 1 : عُرف عن أحد القضاة أنّه ...

= il est connu au sujet d'un juge qu'il....

= un juge était connu pour...

- ligne 21 : سأله عن سبب تراجعه ...

= il l'interrogea sur le motif de son revirement...

- ligne 23 : تكلّم كثيرا عن اختلاف الآراء الفقهيّة ...

= il parla longuement (au sujet) de la divergence des points de vue juridiques

2. La 6ème forme verbale

• Les verbes dérivés de 6ème forme ont souvent le sens de *réfléchi-passif* de la 3ème forme. C'est ici nettement le cas de تضايق (ligne 9) :

ضايق = *gêner, vexer* / تضايق = *être gêné, se vexer*

C'est aussi - moins nettement - le cas de تعاطى (ligne 10) , bien que la 3ème forme verbale ne soit pas usitée.

تعاطى = *se donner à, s'adonner à, pratiquer*

• Ils donnent aussi un sens de *réciprocité* à la 3ème forme. C'est le cas ici de تخاصم (ligne 3) :

خاصم = *s'en prendre à, quereller* / تخاصم = *se quereller, aller en justice*

• Par contre, il est difficile d'expliquer suivant ces critères comment on est passé de راجع (= *relire, réviser, vérifier*) à تراجع (ligne 18 = *reculer, se retirer, lâcher pied*).

Ce dernier exemple montre bien que les règles générales ne s'appliquent pas de façon systématique aux mots d'une langue qui vit.

• A noter aussi un dernier sens — que l'on ne retrouve pas dans ce texte — de la 6ème forme verbale : celui de *faire semblant*. Ex. :

تمارض = *feindre la maladie* / تظاهر = *faire semblant de...*

3. Double complément d'objet direct

Certains verbes se construisent en arabe avec un double complément d'objet direct. C'est le cas du verbe أعطى (ligne 7 = *donner*) :

أعطاه مرآة = *il lui donna un miroir*

Si l'on avait 2 pronoms compléments, on utiliserait la plupart du temps la particule إيّا à laquelle viendrait se suffixer le pronom de la chose (ou de la personne) donnée. Ex. :

أعطاه إيّاها = *il le lui donna*

Autres verbes courants à double objet : علّم *(enseigner)* / أرى *(montrer)* / سلّم *(livrer, remettre)* / etc...

4. L'annexion de qualification

Cette annexion sert à décrire une personne ou un objet (cf. en français *grand de taille*). Le 1er terme en est un adjectif complété par un nom. L'adjectif, bien sûr, s'accorde au nom auquel il se rapporte, mais il est toujours défini puisqu'il a un complément. C'est le cas aux lignes 7 et 8 :

أعطاه مرآةً ... غالية الثمن

= il lui a donné un miroir cher de prix

= il lui a donné un miroir d'un prix cher (= d'une grande valeur)

L'adjectif غالية est le 1er terme de l'annexion de qualification. Il se rapporte à مرآة (et s'accorde donc avec lui) et est complété par الثمن .

5. Le spécificatif (التمييز)

Pour exprimer la comparaison, on se sert le plus souvent du comparatif formé sur le schème أفعل suivi de la préposition من . Ex. :

القاضي أكبر من التاجر = *le juge est plus vieux que le commerçant*

Mais dans certains cas, on ne peut pas former de comparatif sur le schème أفعل , notamment si l'adjectif n'est pas tiré d'un verbe de forme simple. C'est le cas ici avec قيِّم *(= de valeur, de prix)* qui provient du nom قيمة *(= valeur)*. On utilise alors un élatif qui signifie *plus* (comme أكثر) ou *plus grand* (comme أكبر) suivi d'un nom au cas direct qui *spécifie* le comparatif. Cf. ligne 13 :

رشوة أكبر قيمةً من رشوة خصمه

= un pot-de-vin plus grand en valeur que le pot-de-vin de son adversaire

= un pot-de-vin de plus grande valeur que celui de son adversaire

Ce complément s'appelle en arabe تمييز *(= spécificatif)*.

ANNALES
des épreuves d'arabe du baccalauréat
1993

Elles sont disponibles avec le corrigé.

Tarif :
- les Annales : 30 FF
- le Corrigé : 5 FF
- participation aux frais d'envoi : 10 FF
(par commande, quelque soit le nombre d'exemplaires demandés).

Envoyer votre commande avec le réglement à :
Association "ARABE & PÉDAGOGIE"
27 rue de Chartres - 75018 PARIS

(Sont encore disponibles les annales de 1990, 1991 et 1992 - même tarifs).

ترجمان

D'après une traduction ancienne (Egypte 1889), reproduite dans "Les beaux textes arabes" présentés par Emile Dermenghem, Ed. La Colombe, Paris 1951.

Etrange événement (1147H/1725 Ap. J.-C.)

Un autre événement marqua le gouvernement de 'Uthmân Pacha. Le mercredi 24 dhulhijja de l'an 1147 (1725), le bruit se répandit au Caire que la fin du monde et la résurrection générale devaient avoir lieu le vendredi suivant, 26 du même mois.

Après avoir parcouru toute la ville, cette nouvelle se répandit bientôt dans les provinces. Tout le monde ne faisait qu'en parler, et chacun disait à son compagnon, en lui faisant ses adieux : *"Il ne nous reste que deux jours à vivre."*

Beaucoup de personnes se répandirent dans les champs et les promenades en se disant les unes aux autres : *"Amusons-nous, faisons nos adieux à cette terre avant la résurrection."* Les habitants de Gîza se baignèrent dans le Nil, hommes et femmes.

Plusieurs personnes s'abandonnèrent entièrement au chagrin et à la terreur. D'autres consacrèrent au repentir et aux prières les deux derniers jours qu'ils croyaient avoir encore à vivre.

Les gens du peuple, en général, ajoutèrent la foi la plus entière à cette nouvelle. Pour eux, c'était une vérité sur laquelle le doute n'était pas permis. A qui leur disait que c'était faux, ils répondaient : *"Ce n'est que trop vrai ; tel le juif et tel le copte l'ont dit et tous deux connaissent le Djaffre et l'astrologie et ils ne se trompent jamais."* Ils ajoutaient que l'un d'eux avait prévu le vent qui avait soufflé tel jour. On affirmait qu'un individu s'était rendu chez un émir et lui avait prédit l'arrivée de la fin du monde. Il était si sûr de ce qu'il avançait qu'il avait dit à l'émir : *"Jetez-moi en prison jusqu'à vendredi, et si ce que je prédis ne s'accomplit pas, tuez-moi."*

Cependant la terreur et l'émotion allaient toujours croissant. Enfin arriva le vendredi tant redouté, la journée ne fut marquée par aucun événement extraordinaire. Le samedi dans la matinée, le bruit courut que tel uléma avait dit que Sidi Ahmad al-Badawî, Sidi al-Dusûqî et Sidi al-Châfi'î avaient intercédé auprès de Dieu pour obtenir l'ajournement de la fin du monde et que Dieu avait bien voulu y consentir. Et l'interlocuteur répondait à celui qui lui annonçait cette nouvelle : *"Dieu fasse que ces ulémas nous soient utiles. Camarades, nous ne sommes pas encore rassasiés de la vie"*, et autres stupidités pareilles.

'Uthmân Pacha demeura à son poste en Egypte jusqu'en 1148. Il aura ainsi gouverné ce pays pendant un an et cinq mois.

Al-Gabartî * (1745-1823)

من الحوادث الغريبة سنة ١١٤٧ هـ (١٧٢٥م)

في أيّامه (عثمان باشا) أيضا أنّه في يوم الأربعاء ١٤ ذي الحجّة [1] سنة ١١٤٧ أشيع في الناس بمصر بأنّ القيامة قائمة يوم الجمعة ١٦ ذي الحجّة .

وفشا هذا الكلام في الناس قاطبة حتّى في القرى والأرياف وودّع الناس بعضهم بعضا ، ويقول الإنسان لرفيقه : « بقي من عمرنا يومان » .

وخرج الكثير من الناس والمخاليع إلى الغيطان والمنتزهات ويقول بعضهم لبعض دعونا نعمل حظّا ونودّع الدنيا قبل أن تقوم القيامة . وطلع أهل الجيزة [2] نساء ورجالا وصاروا يغتسلون في البحر .

ومن الناس من علاه الحزن وداخله الوهم ، ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ويدعو ويبتهل ويصلّي .

واعتقدوا ذلك ووقع صدقه في نفوسهم . ومن قال لهم خلاف ذلك أو قال هذا كذب لا يلتفتون لقوله ويقولون هذا صحيح وقاله فلان اليهوديّ وفلان القبطيّ [3] وهما يعرفان في الجفور [4] والزايرجات ولا يكذبان في شيء يقولانه . وقد أخبر فلان منهم على خروج الريح الذي خرج في يوم كذا ، وفلان ذهب إلى الأمير الفلانيّ وأخبره بذلك وقال له : « احبسني إلى يوم الجمعة ، وإن لم تقم القيامة فاقتلني » ونحو ذلك من وساوسهم .

وكثر فيهم الهرج والمرج إلى يوم الجمعة المعيّن المذكور . فلم يقع شيء . ومضى يوم الجمعة وأصبح يوم السبت فانتقلوا يقولون فلان العالم قال إنّ سيّدي أحمد البدويّ والدسوقيّ والشافعيّ تشفّعوا في ذلك وقبل اللّه شفاعتهم . فيقول الآخر : « اللهمّ انفعنا بهم فإنّنا يا أخي لم نشبع من الدنيا ونحن شارعون نعمل حظّا » ونحو ذلك من الهذايات . .

وأقام عثمان باشا في ولاية مصر إلى سنة ١١٤٨ فكانت مدّة ولايته بمصر سنة واحدة وخمسة أشهر .

عبد الرحمن الجبرتي * : « تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار »

(1) Dernier mois de l'année musulmane (année lunaire).

(2) Faubourg du Caire.

(3) Nom des chrétiens d'Egypte.

(4) = divination

* Historien égyptien né au Caire (1754-1822). Il enseigna à al-Azhar. Son œuvre principale d'où est tiré ce texte est une histoire de l'Egypte entre 1690 et 1821.

Journal d'un substitut de campagne

مختارات من «يوميّات نائب في الأرياف» لتوفيق الحكيم

La réédition en collection de poche (sous le titre "Un substitut de campagne en Egypte" - Presses Pocket - Terre Humaine - Paris 1993) de la traduction (réalisée par Gaston Wiet et Zaki M. Hassan) de ce "Journal" nous donne l'occasion de présenter quelques extraits de cette œuvre fort intéressante de Tawfîq al-Hakîm.

L'auteur écrit dans l'avant-propos de la seconde édition française (1978) :

"Les scènes relatées dans mon livre se passent dans différents bourgs ou villages de la campagne égyptienne aux environs de 1940 (...) Depuis 1940, rien n'a changé ; et nous sommes en 1978, au seuil de l'ère planétaire. (...) Qui sait ? Un jour, le malheureux fellah connaîtra peut-être une vie plus facile, une forme de bonheur."

A noter que le style général du livre relève de l'oral mis par écrit soit en rappelant franchement le dialecte égyptien, soit en mélangeant les 2 registres. Les dialogues ou les répliques sont souvent en dialecte.

N.B. : Les numéros de pages indiqués au bas des textes en chiffres indiens renvoient à l'édition arabe * et les numéros de pages en chiffres arabes renvoient à l'édition de poche de la traduction (Presses Pocket) dont la lecture complète sera très fructueuse.

* مكتبة مصر - القاهرة

Tawfîq al-Hakîm

- Né en 1896 à Alexandrie d'un père égyptien et d'une mère turque.
- Après des études de droit au Caire, et la composition de plusieurs pièces de théatre, il fait un séjour à Paris (1922-28).
- Substitut du Procureur (1928-38), il écrit alors ce "Journal".
- En 1933, il publie son premier roman (عودة الروح).
- En 1938, il démissionne de son poste et se consacre à la littérature : romans, essais et surtout pièces de théatre (cf. TextArab n° 7).
- Il meurt en 1987.

(n°9 - p. I)

المقطع الأوّل : ١٢ أكتوبر

1. دخلت حجرة المداولة فوجدت القاضي في الانتظار . وما كدت أرى وجه القاضي حتّى * وجمت . ففي المحكمة قاضيان يتناوبان العمل ، أحدهما يقيم في القاهرة ولا يأتي إلاّ يوم الجلسة في أوّل قطار ، ويسرع في نظر القضايا حتّى يلحق قطار الحادية عشر الذي يعود إلى القاهرة . ومهما زادت القضايا وبلغ عددها فإنّ هذا القطار لم يفت القاضي يوما قطّ * . أمّا القاضي الثاني فهو رجل ذو وسواس [1] ، وهو بعد [2] يقيم مع أسرته في دائرة المركز [3] ، فهو يبطئ في نظر القضايا خشية العجلة والغلط ولعلّه أيضا يزيد شغل وقته وتسلية ضجره في هذا الريف وليس أمامه قطار يحرص على ميعاده .

2. فهو من الصباح يجلس إلى المنصّة وكأنّه قطعة منها سُمّرت فيها فلا ينفصل عنها إلاّ قبيل العصر . ويستأنف الجلسة في أكثر الأحيان عند المساء . وكانت تذيقني جلسته مرّ العذاب [4] ، فهو الحبس بعينه * ، وكأنّما قُضي عليّ أن * أُربط إلى منصّتي لا أبدى حراكا طول النهار ، وقد وُضع حول عنقي وتحت إبطي ذلك الوسام الأحمر الأخضر [5] كأنّه الغلّ . أهو انتقام إلهي لهؤلاء الأبرياء الذين دفعت بهم إلى الحبس دون أن أقصد ؟ أترى أخطاء المهنة تقع تباعاتها [6] علينا فندفع ثمنها في الحياة دون أن نعرف ؟

3. ووجمت لرؤية القاضي إذ أدركت أنّي وقعت في جلسة لا ترحم بعد ليلة كلّها عمل [7] . ولست أدري ما الذي طمس ذاكرتي فحسبت خطأ أنّ اليوم نوبة القاضي السريع .

دخلت الجلسة ، وكان أوّل ما فعلت أن نظرت في «الرول» [8] فإذا أمامنا سبعون مخالفة وأربعون جنحة . عدد - والحمد لله - كفيل أن يجلسنا بلا حراك مع هذا القاضي طول اليوم ...

(pp. 28-29 / ص ٢٩-٣٠)

(1) = *scrupuleux.*

(2) = *et de plus...*

(3) Circonscription administrative.

(4) = *sa séance me faisait éprouver l'amertume du martyre (= ces séances étaient pour moi un supplice atroce).*

(5) Cette écharpe est l'insigne des procureurs.

(6) ici = مسؤولياتها

(7) Le substitut avait dû enquêter toute la nuit sur un crime.

(8) du français = *le rôle* (= liste des procès dans l'ordre où ils doivent être abordés).

8. Ahmad Chawqî أحمد شوقي

Egypte (1868-1932)

L'un des poètes contemporains les plus célèbres, il fut surnommé "le prince des poètes".

Envoyé en France par le Khédive pour faire des études, Ahmad Chawqî tombe sous le charme de la littérature française. Très jeune, il se met à faire de la poésie. Il écrit notamment les premières pièces de théatre en vers. Il devient vite le poète officiel du Palais. Son recueil retrace l'itinéraire de sa vie.

Dans les vers suivants, il s'adresse au Sphinx :

تُسافِرُ مُنْتَقِلاً فِي الْقُرونِ فَأَيَّانَ تُلْقِي غُبارَ السَّفَرْ (1)؟
أَبَيْنَكَ عَهْدٌ وَبَيْنَ الْجِبالِ تَزولانِ فِي الْمَوْعِدِ الْمُنْتَظَرْ ؟
كَأَنَّ الرِّمالَ عَلى جانِبَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ ذُنوبُ الْبَشَرْ
كَأَنَّكَ فِيها لِواءُ الْقَضاءِ عَلى الأَرْضِ أَوْ دَيْدَبانُ (2) الْقَدَرْ
كَأَنَّكَ صاحِبُ رَمْلٍ يَرى خَبايا الْغُيوبِ خِلالَ السَّطَرْ

Tu continues de voyager à travers les siècles quand arrêteras-tu ton périple ?
Entre les montagnes et toi existe-t-il une alliance (qui vous engage) à disparaître ensemble le moment venu ?
On dirait que les sables autour de toi et entre tes mains sont les péchés des humains.
Et toi tu y règnes incarnant l'autorité du décret sur la terre ou tu t'ériges en maître du destin.
Tu apparais comme un géomancier lisant les secrets de l'inconnu à travers les lignes.

Mètre : متقارب *("Mutaqârib") - 4 pieds du type [◡ ⏜] — . Le 4ème pied perd une syllabe (variante de ce mètre).*

Rime : متدارك *("Mutadârik") - une syllabe brève entre deux longues.*

كأنّك صاحب رمل يرى
فعول فعول فعو لن فَعَلْ
o/ / o/ o/ / / o / / /o/ /

ka 'an na | ka ṣâ ḥi | bu ram lin | ya râ
◡ — ◡ | ◡ — ◡ | ◡ — — | ◡ —

خبايا الغيوب خلال السّطر
فعولن فعول فعولن فَعَلْ
o / / o / o/ / / o / / o / o / /

ḫa bâ ya-l | ġu yû bi | ḫi lâ la-s | sa ṭar
◡ — — | ◡ — ◡ | ◡ — — | ◡ —

(1) ألقى غبار السفر = *secouer la poussière du voyage* (métonymie).

(2) = *maître, préposé à...*

المقطع الثاني : ١٢ أكتوبر

Une séance avec le juge scrupuleux

1. قال القاضي للمخالف الذي حضر :

– أنت ، يا رجل ، متّهم بأنّك غسلت ملابسك في الترعة [1] .

– يا سعادة القاضي – ربّنا يعلّي [2] مراتبك – تحكم عليّ بغرامة لأنّي غسلت ملابسي ؟

– لأنّك غسلتها في الترعة .

– وأغسلها « فين » [3] ؟

2. فتردّد القاضي وتفكّر ولم يستطع جوابا . ذلك أنّه يعرف أنّ هؤلاء المساكين لا يملكون في تلك القرى أحواضا يصبّ فيها الماء المقطّر الصافي من الأنابيب ، فهم قد تركوا طول حياتهم * يعيشون كالسائمة [4] ، ومع ذلك يطلب إليهم أن يخضعوا إلى قانون قد استورد من الخارج في أحدث طراز ... والتفت القاضي إليّ وقال :

– النيابة !

– النيابة ، ليس من شأنها أن * تبحث أين يغسل هذا الرجل ملابسه ولكن ما يعنيها هو تطبيق القانون !

فأشاح القاضي بوجهه عنّي وأطرق قليلا وهزّ رأسه ثمّ قال في سرعة من يزيح عن كاهله حملا [5] :

– غرامة عشرين ! غيره ... [6]

3. فصاح قزمان أفندي [7] باسم المخالف التالي فظهر رجل كهل من المزارعين يبدو من زرقة « شال » [8] عمامته المزهرة ومن جلبابه « الكشمير » [9] وعباءته الجوخ « الأمبريال » [10] وحذائه « اللستيك » الفاقع في صفرته [11] ، أنّه على جانب من اليسار واستواء الحال [12] . فما إن مثل حتّى ابتدره القاضي * :

– أنت ، يا شيخ ، أنت متّهم بأنّك لم تسجّل كلبك في المعياد [13] القانونيّ .

فتنحنح [14] الرجل وهزّ رأسه وتمتم كأنّه يستغفر ويسترجع :

– عشنا وشفنا الكلاب تتسجّل « زي الاطيان » وتبقى لها حيثيّة [15] !

– غرامة عشرين ! غيره ...

4. ومضت الأحكام في جميع المخالفات على هذا النوع ، ولم أر واحدا من المخالفين قد بدا عليه أنّه يؤمن بحقيقة ما ارتكب ... إنّما هو غرم وقع عليهم من السماء كما تقع المصائب ، وإتاوة [16] يؤدّونها ، لأنّ القانون يقول إنّهم يجب عليهم أن يؤدّوها ! ولطالما سألت نفسي [17] عن معنى هذه المحاكمة : أنستطيع أن نسمّي هذا القضاء رادعا والمذنب لا يدرك مطلقا أنّه مذنب ؟

(pp. 31-33 / ص ٣١–٣٢)

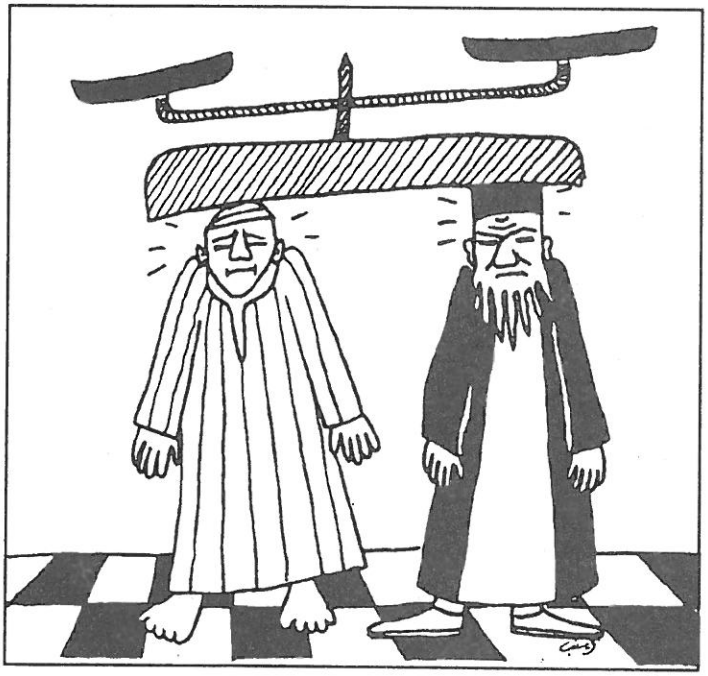

(1) = *canal d'irrigation.*

(2) Dialectal. En littéral on aurait le passé أعلى ربّنا مراتبك .

(3) = *et où est-ce que je les lave ?* (en égyptien, l'interrogatif se met à la fin de la phrase).

(4) = *comme du bétail.*

(5) = *de celui qui retire un fardeau de son dos.*

(6) On trouve ici dans la traduction française l'interrogatoire d'une prostituée, passage absent de l'édition arabe en notre possession.

(7) Nom de l'huissier.

(8) du français = *châle.*

(9) = *galabieh de cachemire (grande tunique portée par les égyptiens).*

(10) = *en drap «impérial».*

(11) = *ses chaussures à élastique au jaune criard.*

(12) = *l'aisance et la situation correcte.*

(13) = *délai*

(14) = *se racler la gorge.*

(15) = *Nous avons vécu (jusque là pour) voir les chiens se faire enregistrer comme les lopins de terre et avoir de l'importance !*

(16) = *taxe, amende.*

(17) = *combien de fois me suis-je interrogé...*

المقطع الثالث : ١٢ أكتوبر

Quelques instants plus tard, durant la même séance...

1. نادى المحضر بصوته المتلئ « قضايا المحابسين » وذكر اسما من الأسماء ، فَدَوَتْ صلصلة السلاسل ونهض من بين لابسي الخيش [1] رجل فكّ الحارس قيده . ونهض من بين المحامين أفندي [2] ذو بطن كأنّها [3] القربة المملوءة وقال :

– حاضر مع المتّهم [4] !

2. فقلت في نفسي : " تلك قضيّة لها محام لن يتركنا قبل أن يفرغ في رؤوسنا [5] ما شاء بحجّة حريّة الدفاع . فلأغمض عينيّ منذ الآن * فرأسي أحوج ما يكون إلى الراحة [6] بعد سهر الليل ". وسمعت القاضي يقول للمحبوس :

– أنت متّهم بأنّك سرقت « وابور غاز » [7]...

– أنا صحيح لقيت الوابور قدّام باب الدكّان . لكن لا سرقت ولا نهبت [8]...

فالتفت القاضي إلى المحضر قائلا :

– هات الشاهد * !

3. فحضر رجل على رأسه لبدة [9] بيضاء وعلى منكبيه « دفية » [10] فحلف اليمين وقال إنّه أشعل « وابور غاز » ليهيّئ الشاي لبعض الزبائن الجالسين داخل الحانوت . فهو بدّال [11] ريفيّ صغير يبيع السكّر واللبن والشاي والتبغ ويجتمع لديه أحيانا بعض الناس كأنّهم في شبه مقهى ، ولقد وضع الوابور مشتعلا عند عتبة الباب في الطريق ودخل يحضر الإبريق وما إن عاد حتّى رأى المتّهم قد حمل الوابور بناره وجرى به . وجعل الشاهد يسهب ويستشهد بمن حضر ومن جرى معه خلف السارق ، والقاضي مطرق وقد علمت من هيئته أنّه يفكّر في شيء آخر .

وفجأة ، نظر إليّ وقال كالمخاطب لنفسه [12] :

– أنا حلّفت الشاهد اليمين [13] ؟

4. فما تمالكت أن صحت في ضيق [14] :

– سبحان اللّه ! أنا سمعت الشاهد حلف ...

فقال لي القاضي :

– أنت متأكّد [13] ؟

فشعرت أنّ روحي تفارقني [15] فهمست :

– تحبّ أنّي [16] أحلف لك أنّه حلف [13] ؟

فاطمأنّ القاضي بعض الاطمئنان * وأصغى إلى بقيّة الشهود في صمت وانتباه . ولم يطق المتّهم صبرا فنهض بغتة كالمستغيث :

– يا حضرة القاضي ! في الدنيا « حراميّ » يسرق « وابور غاز » بناره * ؟

5. فأسكته القاضي بإشارة من يده قائلا :

– تسألني أنا ؟ أنا عمري ما اشتغلت « حراميّ » * !

ونظر إلى منصّة الدفاع . فقام المحامي عن المتّهم يصيح قائلا :

– يا حضرة الرئيس ! نحن لم نصادف وابور [17] ، ولا رأينا [18] وابور ، ولا مررنا في طريق به [19] وابور .. والقضيّة ملفّقة من ألفها إلى يائها [20] ..

6. وأراد المحامي أن ينطلق في هذا الكلام وأن يصول ويجول [21] . ولكنّ القاضي قاطعه :

– حلمك [22] يا أستاذ ! المتّهم نفسه معترف بأنّه صحيح لقي الوابور قدّام باب الدكّان !

(suite page 15)

(1) = *les gens vêtus de lin grossier* (tenue des détenus).
(2) = *un monsieur* (égyptien).
(3) بطن est féminin.
(4) = *je suis avec l'inculpé (= j'assiste l'inculpé).*
(5) = *avant de verser dans nos têtes (= avant de nous casser la tête).*
(6) = *ma tête à le plus grand besoin de repos.*
(7) "vapeur à gaz" *(= réchaud à pétrole).*
(8) Construction dialectale. En littéral on aurait : لم أسرق ولم أنهب
(9) Sorte de calotte en feutre.
(10) Sorte de manteau sans manches.
(11) = *épicier.*
(12) Habituellement, le verbe خاطب est transitif direct. On aurait dû trouver ici : كالمخاطب نفسه .
(13) Dans ces questions, l'interrogatif هل a disparu (dialecte).
(14) = *je ne pus m'empêcher de crier avec angoisse.*
(15) روح est féminin.
(16) Construction dialectale. En littéral on aurait : هل تريد أن أحلف ...
(17) Ici, la déclinaison n'est pas exprimée du fait du style "oral mis par écrit".
(18) Construction dialectale. En littéral on aurait : ولم نر ... ولم نمرّ
(19) = فيه
(20) = *de A à Z* ('alif et yâ' : première et dernière lettres de l'alphabet arabe).
(21) = *(l'avocat voulut) faire des exploits* (termes de combats).
(22) = *Doucement !*

فضرب الأستاذ وجه المنصّة بقبضة وقال :

– هذا سوء دفاع من موكّلي !

– غرض حضرتك أن أصدّق حسن دفاعك وأكذّب الحقيقة التي نطق بها موكّلك أمامنا جميعا ؟

7. فاحتجّ المحامي ورفع عقيرته وقد بدا إليّ أنّ كلّ همّه أن يجلجل صوته في الجلسة ، وأن يتصبّب عرقه فيمسحه بمنديله وينظر إلى زبونه كأنّما يريه الجهد الذي يتكبّده من أجله والعناية التي يبذلها في سبيله . وكان التعب والضيق والحبس بلا حراك أمام منصّتي قد صيّرني شخصا لا يعي ولا يفهم ما يدور حوله فأخفيت وجهي في ملفّ من ملفّات القضايا واستسلمت للنعاس .

(ص ٣٦–٣٨ / pp.37-39)

(n°12 - p. III)

المقطع الرابع : ١٦ أكتوبر

Une séance avec le juge qui réside au Caire...

1. دخل علينا القاضي وسلّم في عجلة قائلا :

– أظنّ ندخل الجلسة [1] ...

وصفّق بيديه :

– يا أفندي ، يا محضر ! حضّر الجلسة ... الجلسة ...

وألقى بمعطفه التيل [2] الأبيض السفريّ على كرسيّ . وأخرج وسامه الأحمر [3] من محفظته ولبسه في الحال . وأقبل الفرّاش [4] بالقهوة فشربها القاضي وهو واقف في جرعتين وهجم على قاعة الجلسة ، ونحن في أعقابه ، وصاح المحضر :

– محكمة !!

2. ونظر القاضي في « الرول » [5] وقال :

– قضايا المخالفات . « محمّد عبد الرحيم الدنف » ، لم ينقّ دودة القطن ... غيابيّ خمسين [6]... « تهامي السيّد عنيبة » ، لم يقدّم ابنه للتطعيم [7]... غيابيّ خمسين ... « محمود محمّد قنديل » ، أحرز بندقيّة بدون رخصة ... غيابيّ خمسين والمصادرة ... غيابيّ خمسين ... غيابيّ خمسين ...

3. انطلق القاضي في الأحكام كالسهم لا يوقفه شيء ، والمحضر ينادي مرّة واحدة حتّى يلاحق القاضي . فمن لم يسمع النداء عدّ غائبا وحكم عليه غيابيّا [8] . ومن سمع بالمصادفة فحضر يجري ابتدره القاضي :

– أنت ، يا رجل ، تركت غنمك ترعى في زراعة جارك ...

– أصل الحكاية ، يا سعادة البك [9]، ...

– ما عندناش [10] وقت لسماع حكايات ...

(suite page 16)

(1) Construction dialectale (pas de particule après أظنّ).

(2) = *lin.*

(3) L'écharpe rouge est l'insigne porté par le juge.

(4) = *serviteur, domestique.*

(5) du français = *le rôle* (= liste des procès dans l'ordre où ils doivent être abordés).

(6) = *Par contumace, cinquante (piastres).* Il s'agit du montant de l'amende.

(7) = *vaccination.*

(8) = *par contumace.*

(9) = *La cause (l'origine) de l'histoire, votre Excellence...* (بك est un titre d'origine turque).

(10) = *nous n'avons pas le temps...* (construction dialectale).

حضوريّ [11] خمسين ... غيره ! « عبد الرحمن إبراهيم أبو أحمد » ... إلخ إلخ ...

4. وانتهت المخالفات في مثل لمح البصر ، وجاء دور قضايا الجنح [12] وفيها سماع شهود ومرافعة محامين [13] وهي تحتاج إلى شيء من الأناة [14] . فأخرج القاضي ساعته ووضعها أمامه ، وصاح في المحضر :

– بسرعة القضيّة الأولى ...

فنادى المحضر :

– « سالم عبد المجيد شقرف » !

فنظر القاضي في « الرول » وعرف التهمة والتفت إلى المتّهم وهو لم يجتز بعدُ [15] عتبة باب الجلسة وصاح فيه :

– ضربت الحرمة [16] ؟ كلمة واحدة ... قل من عندك [17] !

– يا سعادة البك ، فيه راجل يضرب حرمة [18] ؟

– ممنوع الفلسفة . كلمة وردّ غطاها [19] . ضربت ؟ نعم أو لا ؟

– لأ [20] !

5. فحضرت الحرمة المضروبة تتعثّر في « ملسها » [21] الأسود الطويل ، فلم ينتظر القاضي حتّى تدخل الجلسة ، وصرخ فيها :

– ضربك ؟

– أصل ، يا سيّدي القاضي – ربّنا يخلّيك ...

– مفيش أصل [22] . ضرب والا لأ ؟ هي كلمة لا غير !

– ضرب !

– كفاية ! واستغنت المحكمة عن بقيّة الشهود ... كلامك ، يا متّهم ؟

6. فتنحنح [23] المتّهم وجعل يدافع عن نفسه والقاضي مشغول عن سماعه بكتابة الحيثيّات [24] ومنطوق الحكم [25] على « الرول » بالرصاص إلى أن فرغ فرفع رأسه ونطق بالحكم دون أن ينظر إلى المتّهم أو ينتظر بقيّة دفاعه :

– شهر مع شغل [26] !

– يا سعادة القاضي ، أنا عندي شهادة . لا ضربت ولا بطحت [27] . الحكم ظلم ... ظلم يا ناس !

– اخرس [28] ! اسحبه ، يا عسكريّ !

فسحبه العسكريّ بعيدا ونُوديت [29] القضيّة التالية ...

(pp. 73-75 / ص ٧٣–٧٥)

(11) حضوريّ (حكم) = *(jugement) contradictoire.*

(12) = *délits.*

(13) = *plaidoirie des avocats.*

(14) = *patience.*

(15) = *il n'avait pas encore franchi...*

(16) = *la femme.*

(17) = *parle d'où tu es !*

(18) = *Votre Excellence, y a-t-il un homme qui batte une femme* (construction dialectale. Il en est de même pour le mot راجل au lieu de رجل).

(19) = *un mot et ferme-la (= un seul mot).*

(20) Prononciation dialectale de la négation لأ .

(21) Sorte de robe.

(22) = *Il n'y a pas de parce que...* (أصل = لأنّ - construction dialectale).

(23) = *se racler la gorge.*

(24) = *les attendus (du jugement).*

(25) = *les dispositions du jugement.*

(26) = *un mois de travaux (forcés)* (il s'agit de la condamnation).

(27) Construction dialectale. En littéral : لم أضرب ولم أبطح ...

(28) = *Tais-toi !*

(29) Le verbe نادى se construit avec la préposition على . On aurait dû trouver : ونُودي على القضيّة التالية ...

المقطع الخامس : ١٤ أكتوبر

Les distractions d'un substitut à la campagne...

1. التفتّ إلى مساعدي فأقبل عليّ يحدّثني كمن يتحدّث لمجرّد الحديث [1] ، وكأنّي به [2] جوعان كلام . إنّ الوحدة قد كادت تقتله أثناء غيبتي عنه . لقد سئم الريف . إنّه لا يجد هنا قهوة واحدة [3] يليق أن يدخلها مثله . اللّهم إلاّ [4] دكّان ذلك البدّال الروميّ [5] « طنشي » وُضعت أمامه مائدتان من الخشب وكرسيّان من القشّ . وقد أطلق عليه الأهالي اسم « الخمارة » وحتّى هذا الروميّ قد ارتدى جلبابا [6] كجلباب الفلاّحين فلم يعد شيء ينمّ على أنّه « إفرنجيّ » [7] غير لون العينين والشعر . أين يتنزّه ؟ وأين ينفق وقته ؟ هذا الشابّ الذي جاء من العاصمة منذ أيّام حيث الأنوار والملاهي والضجيج ؟

2. إنّه الآن لا يكاد يرى غير مبان قليلة أكثرها متهدّم وغير هذه « الجحور » [8] المسقّفة بحطب القطن والذرّة يأوي إليها الفلاّحون . إنّها في لونها الأغبر [9] الأسمر لون الطين والسماء وفضلات البهائم ، وفي تكدّسها وتجمّعها « كفورا » و« عزبا » [10] مبعثرة على بسيط المزارع ، لكنّها هي نفسها قطعان من الماشية مرسلة في الغيطان [11] . هذه القطعان من البيوت التي تعيش في بطونها ديدان من الفلاّحين المساكين هي كلّ ما تقع العين عليه في هذه البقاع .

(...)

3. إنّ مساعدي يريد دواء لهذا الضيق . وهل من دواء للريف غير الزواج أو السير المعوجّ أو المطالعة وتحرير المذكّرات كما أفعل أنا كلّما وجدت إلى ذلك سبيلا ؟ وفكّر صاحبي في الاختلاف إلى [12] النادي . إنّه لا يعلم شيئا عن نادي هذا المركز . إنّه اسم يُطلق على حجرة في منزل عتيق يُصعد إليها بسلّم من خشب . وهي تُضاء بمصباح غازيّ أيّ « كلوب » [13] وهذا « الكلوب » هو الشيء الوحيد الجدير بالاحترام في الحجرة .

4. أمّا أهل النادي فهم بالطبع رجال الإدارة وطبيب المركز وبعض الأعيان والموظّفين وصاحب الاجزاخانة [14] . ولا يشغل هؤلاء في ذلك المكان غير لعب الورق و« الطاولة » [15] واغتياب الناس . فهل يليق بمثل النائب العامّ في هذا المركز أن يندسّ في هذه الزمرة [16] ؟ لقد قلت لمساعدي إنّي شخصيّا أفضّل أن يكون عضو النيابة بعيدا عن كلّ هذا إذا كان يريد أن يبجّله الجميع .

5. وأنا لن أنسى ذلك اليوم الذي دعاني فيه رجال الإدارة إلى حفلة عشاء في ذلك النادي مع القاضي المقيم تكريما لزميل لهم منقول . ولم أستطع الاعتذار فذهبت . وإذا زجاجات الوسكي [17] على المائدة بجوار الطعام ، وقد ملأوا كأسي وكأس القاضي ، ولم يفطن القاضي لنفسه فشرب وأكثر ، وجعل يثرثر ويضحك حيث لا موضع للكلام والضحك ، وعندئذ مال عليّ المأمور [18] وقد سكر هو أيضا وألقى في أذني ضاحكا : "البك القاضي [19] فقد وقاره !" . فلم أرد أن أسمع أكثر من ذلك . فانسللت منصرفا إلى بيتي في هدوء دون أن يشعر بي هؤلاء المتخبّطون [20] في كؤوسهم . منذ ذلك اليوم وأنا لا أضع قدما في هذا النادي . واقتنع مساعدي بكلامي .

(pp. 52-54 / ص ٥١-٥٢)

(1) = *simplement pour parler*
(2) = *j'avais l'impression qu'il...*
(3) قهوة est employé ici dans le sens de مقهى .
(4) = *excepté, sauf*
(5) = *cet épicier européen*
(6) = *galabieh (grande tunique portée par les égyptiens).*
(7) = *européen.*
(8) = *terriers, antres, repaires.*
(9) = *grisâtre, poussiéreux.*
(10) كفر ج كفور = *hameau, bourgade* / عزبة ج عزب = *ferme.*
(11) غيط ج غيطان = *champ*
(12) اختلف إلى = *fréquenter.*
(13) du français = *globe.*
(14) = *pharmacie* (égyptien).
(15) = *jeu du "tric-trac".*
(16) = *clan, clique.*
(17) = *whisky.*
(18) Il s'agit du responsable administratif de la circonscription (مركز).
(19) = *son Excellence le Juge.* (بك = titre d'origine turque)
(20) = *ceux qui pataugent...*

LEXIQUE BILINGUE

(TextArab n° 24)

N.B. : L'abréviation "nv" signifie qu'il s'agit d'un nom verbal (ou masdar). Il sera donné alors en français l'infinitif du verbe, le nom signifiant "action de... (+ infinitif) "

1	➡	VIII	9	➡	I
2	➡	V	10	➡	II
3	➡	VI	11	➡	II
4	➡	VIII	12	➡	III
5	➡	VII	13	➡	IV
6	➡	IV	14	➡	I

9 – يوميّات ... (١)

(1)

salle des délibérations	حُجْرة المُداوَلة
juge	قاضٍ ج قُضاة
être accablé	وَجَمَ ـِ
tribunal	مَحْكَمة
se relayer	تَناوَبَ ، يَتَناوَبُ
ici : résider	أَقامَ ، يُقيمُ
audience, séance	جَلْسة
train	قِطار
se dépêcher	أَسْرَعَ ، يُسْرِعُ
affaire	قَضيّة ج قَضايا
rejoindre	لَحِقَ ـَ
atteindre	بَلَغَ ـُ
nombre	عَدَد
échapper à, manquer	فاتَ ، يَفُوتُ
famille	أُسْرة
traîner en longueur	أَبْطَأَ ، يُبْطِئُ
par peur de	خَشْيَة
précipitation	عَجَلة
erreur	غَلَط
occuper le temps (nv)	شَغْل الوَقْت
divertir (nv)	تَسْلِية

ennui	ضَجَر
campagne	رِيف ج أَرْياف
être attentif à	حَرَصَ ـُ عَلىٰ
ici : horaire	مِيعاد

(2)

ici : banc	مِنَصّة
être cloué	سُمِّرَ ، يُسَمَّرُ
se séparer de	اِنْفَصَلَ ، يَنْفَصِلُ عَنْ
juste avant	قُبَيْلَ
milieu de l'après-midi	عَصْر
reprendre	اِسْتَأْنَفَ ، يَسْتَأْنِفُ
la plupart du temps	فِي أَكْثَرِ الأَحْيانِ
ici : infliger	أَذاقَ ، يُذيقُ
amertume	مُرّ
torture	عَذاب
prison	حَبْس
être condamné	قُضِيَ ، يُقْضىٰ عَلىٰ
être attaché	رُبِطَ ، يُرْبَطُ
extérioriser	أَبْدىٰ ، يُبْدي
mouvement	حَراك
toute la journée	طُول النَّهارِ

cou	عُنُق
aisselle	إِبْط
ici : écharpe	وِسام
carcan, chaînes	غُلّ
vengeance	اِنْتِقام
dieu	إِلٰه
innocent	بَرِيء ج أَبْرِياء
vouloir, désirer	قَصَدَ ـُ
erreur, faute	خَطَأ ج أَخْطاء
métier	مِهْنة
prix	ثَمَن

(3)

voir (nv)	رُؤْية
comprendre	أَدْرَكَ ، يُدْرِكُ
sans pitié	لا يَرْحَمُ
je ne sais pas	لَسْتُ أَدْري
effacer	طَمَسَ ـُ
mémoire	ذاكِرة
ici : penser	حَسِبَ ـَ
par erreur	خَطَأً
tour	نَوْبة
rapide	سَرِيع
contravention	مُخالَفة
délit	جُنْحة
qui garantit	كَفِيل
ici : faire siéger	أَجْلَسَ ، يُجْلِسُ

– ما كِدْتُ أَرىٰ وَجْهَ القاضِي حَتّىٰ وَجِمْتُ =

A peine eus-je vu le visage du juge que je fus accablé.

– فَإِنَّ هٰذا القِطارَ لَمْ يَفُتِ القاضِي يَوْماً قَطُّ =

Ce train, le juge ne le manqua pas une seule fois.

– فَهُوَ الحَبْسُ بِعَيْنِهِ = C'est vraiment la prison !

– كَأَنَّما قُضِيَ عَلَيَّ أَنْ أُرْبَطَ إِلىٰ مِنَصَّتي ... =

Comme si j'avais été condamné à rester attaché à mon banc...

– فَحَسِبْتُ خَطَأً أَنَّ اليَوْمَ نَوْبةُ القاضِي السَّرِيعِ =

J'ai cru par erreur qu'aujourd'hui c'était le tour du juge rapide.

14 – طالب الاسم

(1)

le centième nom de Dieu	اِسْم اللّٰه المانِة
inconnu	غَيْر مَعْرُوف
obtenir	نالَ ، يَنال
plus haut	أَعْلىٰ
degré, niveau	دَرَجة
le soufisme	التَّصَوُّف

recevoir	تَقَبَّلَ ، يَتَقَبَّلُ
ici : l'essence	الذات
sagesse	حِكْمة
science	عِلْم
pouvoir	قُدْرة
secret	سِرّ ج أَسْرار

(2)

passer, *ici :* aller	مَضىٰ ، يَمْضِي
rester	مَكَثَ ـُ
informer de	أَخْبَرَ ، يُخْبِرُ عَنْ

(3)

à peine... que...	ما إِنْ ... حَتّىٰ ...
bois sec	حَطَب
ici : écraser	أَثْقَلَ ، يُثْقِلُ
soldat	جُنْدِيّ

robuste, fort	قَوِيّ البَدَن
se précipiter sur	أَقْبَلَ ، يُقْبِلُ عَلىٰ
rouer de coups	أَشْبَعَهُ يُشْبِعُهُ ضَرْباً

(4)

courir	رَكَضَ ـُ
ordonner	أَمَرَ ـُ
feu *(féminin en arabe)*	نار

10 – يوميّات ... (٢)

(1)

contrevenant	مُخالِف
être présent	حَضَرَ ـُ
accusé de	مُتَّهَم بِـ..
laver	غَسَلَ ـِ
vêtements	مَلابِس
Votre excellence...	يا سَعادة ...
élever	أَعْلَى ، يُعْلِي
ici : honneurs	مَراتِب
condamner qqn	حَكَمَ ـُ عَلَى
amende	غَرامة

(2)

hésiter	تَرَدَّدَ ، يَتَرَدَّدُ
réfléchir	تَفَكَّرَ ، يَتَفَكَّرُ
réponse	جَواب
pauvre	مِسْكين ج مَساكين
posséder	مَلَكَ ـِ
village	قَرْيَة ج قُرَى
bassin	حَوْض ج أَحْواض
couler	صَبَّ ـُ
filtré	مُقَطَّر
pur	صافٍ (الصافي)
tuyau	أُنْبُوب ج أَنابيب

malgré cela	مَعَ ذٰلِكَ
se plier à	خَضَعَ ـَ إِلَى
loi	قانُون
être importé	اِسْتَوْرَدَ ، يَسْتَوْرِدُ
de l'étranger	مِنَ الخارِج
plus moderne	أَحْدَث
forme, modèle	طِراز
se tourner vers	اِلْتَفَتَ ، يَلْتَفِتُ إِلَى
le parquet (procureur)	النِيابة
concerner	عَنَى ، يَعْنِي
application	تَطْبِيق
détourner son visage de	أَشاحَ ، يُشِيحُ بِوَجْهِهِ عَنْ
baisser la tête	أَطْرَقَ ، يُطْرِقُ
hocher la tête	هَزَّ ـُ رَأْسَهُ
éloigner, écarter	أَزاحَ ، يُزِيحُ
dos, nuque	كاهِل

(3)

crier	صاحَ ، يَصِيحُ
suivant	تالٍ (التالي)
d'âge mûr	كَهْل
paysan	مُزارِع ج ون
paraître, sembler	بَدا ، يَبْدُو
couleur bleue	زُرْقة
turban	عِمامة
	مُزَهَّر
manteau, sorte de cape	عَباءة
couleur jaune	صُفْرة
ici : aisance	يَسار
apparaître	مَثُلَ ـُ
fondre sur	اِبْتَدَرَ ، يَبْتَدِرُ
enregistrer	سَجَّلَ ، يُسَجِّلُ
murmurer	تَمْتَمَ ، يُتَمْتِمُ
dire : «أَسْتَغْفِرُ اللّٰه» = demander pardon	اِسْتَغْفَرَ ، يَسْتَغْفِرُ
dire : «إِنَّا لِلّٰه وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُون»	اِسْتَرْجَعَ ، يَسْتَرْجِعُ

(4)

passer	مَضَى ، يَمْضِي
jugement	حُكْم ج أَحْكام
contravention	مُخالَفة ج ات
de cette façon	عَلَى هٰذا النَوْعِ
croire à	آمَنَ ، يُؤْمِنُ بِـ..
réalité	حَقِيقة
commettre	اِرْتَكَبَ ، يَرْتَكِبُ
	غُرْم = غَرامة
tomber sur	وَقَعَ ، يَقَعُ عَلَى
malheur	مُصِيبة ج مَصائِب
ici : payer	أَدَّى ، يُؤَدِّي
signification	مَعْنىً
procès, poursuite	مُحاكَمة
appeler, nommer	سَمَّى ، يُسَمِّي
justice, jugement	قَضاء
dissuasif	رادِع
ici : délinquant	مُذْنِب
saisir, comprendre	أَدْرَكَ ، يُدْرِكُ
pas du tout	لا ... مُطْلَقاً

– فَهُمْ قَدْ تُرِكُوا طُولَ حَياتِهِمْ يَعِيشُونَ كالسائِمة =

On les a laissés toute la vie vivre comme du bétail.

– النِيابة لَيْسَ مِنْ شَأْنِها أَنْ تَبْحَثَ أَيْنَ يَغْسِلُ ... =

Cela ne regarde pas l'accusation de chercher (à savoir) où cet homme (peut) laver...

– فَما إِنْ مَثُلَ حَتَّى ابْتَدَرَهُ القاضِي =

A peine apparut-il que le juge fondit sur lui.

11 – يوميّات ... (٣)

(1)

huissier	مُحْضِر
ici : fort, imposant	مُمْتَلِئ
affaire	قَضِيَّة ج قَضايا
détenu	مُحْبِس ج ون
faire du bruit	دَوَى ، يَدْوِي
cliquetis, bruit (chaîne)	صَلْصَلة
chaîne	سِلْسِلة ج سَلاسِل
défaire	فَكَّ ـُ
garde	حارِس
liens, *ici :* menottes	قَيْد
avaocat	مُحامٍ (المُحامي)
outre	قِرْبة

plein	مَمْلُوء

(2)

sous prétexte de	بِحُجَّة
veiller (nv)	سَهَر
prisonnier	مَحْبُوس
accusé de	مُتَّهَم بِـ..
voler	سَرَقَ ـُ
se tourner vers	اِلْتَفَتَ ، يَلْتَفِتُ إِلَى
témoin	شاهِد ج شُهُود

(3)

épaule	مَنْكِب
prêter serment	حَلَفَ ـِ اليَمِينَ
allumer	أَشْعَلَ ، يُشْعِلُ
préparer	هَيَّأَ ، يُهَيِّئُ
le thé	الشاي
client	زَبُون ج زَبائِن
boutique	حانُوت
de la campagne	رِيفِيّ
sucre	سُكَّر
lait	لَبَن
tabac	تَبْغ
se réunir	اِجْتَمَعَ ، يَجْتَمِعُ
presque, quasi-	شِبْه
allumé	مُشْتَعِل
seuil	عَتَبة
apporter	أَحْضَرَ ، يُحْضِرُ
théière	إِبْرِيق
parler avec abondance	أَسْهَبَ ، يُسْهِبُ
prendre à témoin	اِسْتَشْهَدَ ، يَسْتَشْهِدُ
derrière	خَلْفَ
qui baisse la tête	مُطْرِق
attitude	هَيْئة
qui parle à	مُخاطِب
faire prêter serment	حَلَّفَ ، يُحَلِّفُ

(4)

se retenir (de)	تَمالَكَ ، يَتَمالَكُ
gloire à Dieu	سُبْحانَ اللّٰه
sûr, certain	مُتَأَكِّد
sentir	شَعَرَ ـُ
abandonner	فارَقَ ، يُفارِقُ
chuchoter	هَمَسَ ـِ
s'apaiser	اِطْمَأَنَّ ، يَطْمَئِنُّ

(suite p. III)

11 - (suite et fin)

écouter	أَصْغى ، يُصْغِي إِلى
silence	صَمْت
attention	إِنْتِباه
être capable de	طاقَ ، يَطُوقُ = أَطاقَ ، يُطِيقُ
patience	صَبْر
soudainement	بَغْتَةً
qui demande du secours	مُسْتَغِيث
bandit, vaurien	حَرامِيّ
(5)	
faire taire	أَسْكَتَ ، يُسْكِتُ
signe	إِشارة
banc	مِنَصّة
défense	دِفاع
président	رَئِيس
tomber sur, trouver	صادَفَ ، يُصادِفُ
fabriqué, falsifié	مُلَفَّق
(6)	
se lancer dans	إِنْطَلَقَ ، يَنْطَلِقُ فِي

paroles	كَلام
interrompre	قاطَعَ ، يُقاطِعُ
qui reconnaît	مُعْتَرِف بـ
devant	قُدّامَ
poing	قَبْضة
mauvaise défense	سُوءُ دِفاع
ici : client	مُوَكِّل
but	غَرَض
croire	صَدَّقَ ، يُصَدِّقُ
ne pas croire	كَذَّبَ ، يُكَذِّبُ
formuler	نَطَقَ ـُ بـ..
(7)	
protester	إِحْتَجَّ ، يَحْتَجُّ
élever	رَفَعَ ـَ
voix haute	عَقِيرة
souci, préoccupation	هَمّ
ici : hurler, crier	جَلْجَلَ ، يُجَلْجِلُ
séance	جَلْسة

transpirer	تَصَبَّبَ ، يَتَصَبَّبُ عَرَقُه
sueur	عَرَق
essuyer	مَسَحَ ـَ
mouchoir	مِنْدِيل
faire voir, montrer	أَرى ، يُرِي
effort	جُهْد
endurer	تَكَبَّدَ ، يَتَكَبَّدُ
à cause de, pour	مِنْ أَجْلِ
effort, attention	عِناية
prodiguer	بَذَلَ ـُ
au service de	فِي سَبِيل
fatigue	تَعَب

gêne	ضِيق
claustration	حَبْس
mouvement	حَراك
rendre qqn	صَيَّرَ ، يُصَيِّرُ
personne	شَخْص
avoir conscience	وَعى ، يَعِي
ici : se dérouler	دارَ ، يَدُورُ
cacher	أَخْفى ، يُخْفِي
dossier	مِلَفّ ج ات
s'abandonner à	إِسْتَسْلَمَ ، يَسْتَسْلِمُ لِـ..
sommeil	نُعاس

– فَلْأُغْمِضْ عَيْنَيَّ مُنْذُ الآنَ = Fermons les yeux à partir de maintenant...

– هاتِ الشاهِدَ = Fais comparaître le témoin !

– إِطْمَأَنَّ القاضِي بَعْضَ الاِطْمِئْنان = Le juge fut quelque peu rassuré

– فِي الدُّنْيا «حَرامِيّ» يَسْرِقُ «وابور غاز» بِنارِه ؟ =
Y a-t-il au monde un vaurien qui vole un réchaud à pétrole allumé ?

– أَنا عُمْرِي ما اشْتَغَلْتُ «حَرامِيّ» ! =
Moi, je n'ai jamais exercé la profession de voleur !

12 – يوميّات ... (٤)

(1)	
se ruer sur	دَخَلَ ـُ عَلى
précipitation	عَجَلة
penser	ظَنَّ ـُ
séance	جَلْسة
battre des mains	صَفَّقَ ، يُصَفِّقُ بِيَدَيْه
huissier	مُحْضِر
ici : introduire	حَضَّرَ ، يُحَضِّرُ
jeter	أَلْقى ، يُلْقِي
manteau, pardessus	مِعْطَف
de voyage	سَفَرِيّ
ici : écharpe	وِسام
sacoche	مِحْفَظة
ici : apporter, tendre	أَقْبَلَ ، يُقْبِلُ بـ..
gorgée	جُرْعة
ici : se ruer sur	هَجَمَ ـِ عَلى
sur les talons de	فِي أَعْقابِ...
tribunal	مَحْكَمة

(2)	
affaire	قَضِيّة ج قَضايا
contravention	مُخالَفة ج ات
nettoyer	نَقّى ، يُنَقِّي
ver du coton	دُودة القُطْن
vaccination	تَطْعِيم
détenir	أَحْرَزَ ، يُحْرِزُ
fusil	بُنْدُقِيّة
autorisation, permis	رُخْصة
saisie, confiscation	مُصادَرة
(3)	
jugement	حُكْم ج أَحْكام
flèche	سَهْم
arrêter	أَوْقَفَ ، يُوقِفُ
appeler	نادى ، يُنادِي
suivre	لاحَقَ ، يُلاحِقُ
appel	نِداء
être compté	عُدَّ ، يُعَدُّ

absent	غائِب
condamner	حَكَمَ ـُ عَلى
par hasard	بِالمُصادَفة
se jeter sur	اِبْتَدَرَ ، يَبْتَدِرُ
mouton	غَنَم
paître	رَعى ، يَرْعى
champ	زِراعة
au suivant !	غَيْرُه !
etc...	إِلخ = إِلى آخِرِه
(4)	
en un clin d'œil	فِي لَمْحِ البَصَرِ
délit	جُنْحة ج جُنَح
témoin	شاهِد ج شُهُود
nécessiter	اِحْتاجَ ، يَحْتاجُ إِلى
ici : montre	ساعة
accusation	تُهْمة
se tourner vers	اِلْتَفَتَ ، يَلْتَفِتُ إِلى
accusé	مُتَّهَم
franchir	اِجْتازَ ، يَجْتازُ
seuil	عَتَبة

interdit	مَمْنُوع
philosophie	فَلْسَفة
trébucher	تَعَثَّرَ ، يَتَعَثَّرُ
ça suffit !	كِفايَة !
se passer de	اِسْتَغْنى ، يَسْتَغْنِي عَنْ..
les autres...	بَقِيّة
(6)	
défendre	دافَعَ ، يُدافِعُ عَنْ..
distrait de	مَشْغُول عَنْ..
crayon	رَصاص (قلم ـ)
terminer	فَرَغَ ـُ
prononcer	نَطَقَ ـُ بـ..
défense	دِفاع
témoignage	شَهادة
jeter à terre	بَطَحَ ـَ
injustice	ظُلْم
ici : garde	عَسْكَرِيّ
dégager, enlever	سَحَبَ ـَ
suivant	تالٍ (التالِي)

13 – يوميّات ... (٥)

(1)

se tourner vers	اِلْتَفَتَ ، يَلْتَفِتُ إِلىٰ
adjoint	مُساعِد
aborder	أَقْبَلَ ، يُقْبِلُ عَلىٰ
parler	حَدَّثَ ، يُحَدِّثُ
affamé	جُوعان
solitude	وَحْدة
tuer	قَتَلَ ـُ
pendant	أَثْناء
absence	غَيْبة
être dégoûté de	سَئِمَ ـَ
convenir	لاقَ ، يَلِيقُ
boutique	دُكّان
table	مائِدة
bois	خَشَب
paille	قَشّ
donner à... le nom de...	أَطْلَقَ عَلىٰ ... اسْمَ ...
bistrot	خَمّارة
porter (vêtement)	اِرْتَدىٰ ، يَرْتَدِي
accuser, *ici :* révéler	نَمَّ ـِ عَلىٰ
se promener	تَنَزَّهَ ، يَتَنَزَّهُ
passer son temps	أَنْفَقَ ، يُنْفِقُ وَقْتَهُ
lumière	نُور ج أَنْوار

lieu de plaisir, cabaret	مَلْهىٰ ج مَلاهٍ
bruit, vacarme	ضَجِيج

(2)

construction	مَبْنى ج مَبانٍ
en ruine	مُتَهَدِّم
recouvert de (toit)	مُسَقَّف بِـ ..
ici : tiges de coton	حَطَب القُطْن
maïs	ذُرة
se réfugier, s'abriter	أَوىٰ ، يَأْوِي إِلىٰ
argile, boue	طِين
déchet, *ici :* fiente	فَضْلة ج ات
animal, bête	بَهِيمة ج بَهائِم
entassement	تَكَدُّس
entassement	تَجَمُّع
dispersé	مُبَعْثَر
ici : plantation	مَزْرَعة ج مَزارِع
troupeau	قَطِيع ج قِطْعان
bétail	ماشِية
envoyé	مُرْسَل
ventre	بَطْن ج بُطُون
ver	دُودة ج دِيدان
pauvre	مِسْكِين ج مَساكِين
endroit, lieu	بُقْعة ج بِقاع

(3)

remède	دَواء
ici : mélancolie	ضِيق
ici : débauche	سَيْر مُعْوَجّ
lecture	مُطالَعة
rédaction	تَحْرِير
mémoires, souvenirs	مُذَكِّرات
trouver le moyen	وَجَدَ ، يَجِدُ سَبِيلاً
club	نادٍ (النادِي)
ancien	عَتِيق
monter	صَعِدَ ـَ
échelle, escalier	سُلَّم
être éclairé	أُضِيءَ ، يُضاءُ
lampe à pétrole	مِصْباح غازِيّ
digne d'intérêt	جَدِير بِالاحْتِرام

(4)

bien sûr	بِالطَّبْع
fonctionnaires	رِجال الإِدارة
notables	الأَعْيان
fonctionnaire	مُوَظَّف ج ون
médire, dénigrer (nv)	اِغْتِياب
procureur général	نائِب عامّ
ici : se mêler	اِنْدَسَّ ، يَنْدَسُّ
personnellement	شَخْصِيًّا
membre du parquet	عُضْو النِيابة

(5)

oublier	نَسِيَ ، يَنْسىٰ
inviter	دَعا ، يَدْعُو
dîner (invitation)	حَلْقة عَشاء
qui réside	مُقِيم
en l'honneur de	تَكْرِيماً لِـ ..
collègue	زَمِيل
muté, déplacé	مُنْقُول
s'excuser (nv)	اِعْتِذار
à côté de	بِجِوار
remplir	مَلأَ ـَ
raisonner, réaliser	فَطِنَ ـَ لِـ ..
bavarder	ثَرْثَرَ ، يُثَرْثِرُ
alors, à ce moment	عِنْدَئِذٍ
se pencher sur	مالَ ـِ عَلىٰ
être ivre	سَكِرَ ـَ
perdre	فَقَدَ ـِ
décence, dignité	وَقار
s'esquiver sur la pointe des pieds	اِنْسَلَّ ، يَنْسَلُّ
qui part	مُنْصَرِف
pied	قَدَم
être convaincu de...	اِقْتَنَعَ ، يَقْتَنِعُ بِـ ..
respecter	بَجَلَ ، يُبَجِّلُ

6 – المرأة المكسورة

miroir	مِرْآة
cassé	مَكْسُور

(1)

juge	قاضٍ ج قُضاة
pot-de-vin	رَشْوة
justiciable	مُتَقاضٍ (المتقاضِي)
arriver, se produire	حَدَثَ ـُ
aller en justice	تَخاصَمَ ، يَتَخاصَمُ
ici : à propos de	بِخُصُوص ..
propriété	مِلْكِيّة
prétendre	اِدَّعىٰ ، يَدَّعِي

bien, propriété	مُلْك
splendide, superbe	فَخْم
cher	غالٍ (الغالِي)
prix, coût	ثَمَن
juger en faveur de...	حَكَمَ ـُ لِصالِح ...

(2)

se mettre en colère	غَضِبَ ـَ
se vexer	تَضايَقَ ، يَتَضايَقُ
s'adonner à, pratiquer	تَعاطىٰ ، يَتَعاطىٰ
adversaire	خَصْم

(3)

interroger sur	سَأَلَ ـَ عَنْ
donner, offrir	قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ
lui aussi	هُوَ الآخَر
valeur	قِيمة
acheter	اِشْتَرىٰ ، يَشْتَرِي
cheval	حِصان
racé, pur-sang (cheval)	أَصِيل
amour	مَحَبّة
cheval	خَيْل ج خُيُول
revenir sur	تَراجَعَ ، يَتَراجَعُ عَنْ ..
jugement	حُكْم
propriétaire	صاحِب

raison, cause	سَبَب ج أَسْباب
ici : revirement	تَراجُع
parler	تَحَدَّثَ ، يَتَحَدَّثُ
divergence	اِخْتِلاف
chercher	بَحَثَ ـَ
changer	غَيَّرَ ، يُغَيِّرُ
continuer	اِسْتَمَرَّ ، يَسْتَمِرُّ
dextérité, habileté	حَذْلَقة
faire taire	أَسْكَتَ ، يُسْكِتُ
suffire	كَفىٰ ، يَكْفِي
casser	كَسَرَ ـِ
partir	اِنْصَرَفَ ، يَنْصَرِفُ

2 - Sur les Ondes...

LONDRES

Radio Londres	إِذاعة لَنْدَن
Il est exactement 16H	الرابعة تَماماً
GMT	بِتَوْقيتِ غرينج
bande	شَرِيط
information	نَبَأ ج أَنْباء
Voici ...!	إِلَيْكُمْ ...
bulletin d'informations	نَشْرة أَخْبار

(1)

affirmer son emprise sur	أَحْكَمَ ، يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلىٰ
pouvoir	سُلْطة
prérogatifs	صَلاحِيّات
à la suite de	فِي أَعْقابِ ...
échec	فَشَل
rébellion	حَرَكة تَمَرُّد
contre	ضِدَّ

(2)

se réunir	إِجْتَمَعَ ، يَجْتَمِعُ
demain	يَوْمَ غَدٍ
(nv) discuter, examiner	بَحْث
comment	كَيْفِيّة
(nv) appliquer	تَطْبِيق
accord	إِتِّفاق
autonomie	حُكْم ذاتِيّ
limité	مَحْدُود
signer	وَقَّعَ ، يُوَقِّعُ عَلىٰ
les 2 parties	الطَّرَفان
le mois dernier	الشَّهْر الماضِي

(3)

turc	تُرْكِيّ
annoncer	أَعْلَنَ ، يُعْلِنُ
mener	شَنَّ ـــ
attaque	هَجْمة ج ات
terrestre	بَرِّيّ
aérien	جَوِّيّ
ce qu'elle a qualifié de ...	ما وَصَفَتْهُ بِـ ...
kurde	كُرْدِيّ
séparatiste	إِنْفِصالِيّ

(4)

effectuer	أَجْرىٰ ، يُجْرِي
expérience	تَجْرِبة ج تَجارِب
nucléaire	نَوَوِيّ
malgré	عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ..
appel	مُناشَدة
personnel	شَخْصِيّ
adresser	وَجَّهَ ، يُوَجِّهُ
renoncer à	عَدَلَ ـــ عَنْ
(nv) effectuer	إِجْراء
en détails	بِالتَّفْصِيل
BBC	هَيْئة الإِذاعة البَرِيطانِيّة

KOWEÏT

Radio Koweït	إِذاعة الكُوَيْت
indiquer	أَشارَ ، يُشِيرُ إِلىٰ ..
18 H	السادِسة مَساءً
flash (info)	مُوجَز

(5)

téléphoner	أَجْرىٰ ، يُجْرِي مُكالَمة هاتِفِيّة
son Altesse	صاحِب السُّمُوّ
cet après-midi	بَعْد ظُهْرِ اليَوْم
son Excellence	فَخامة
frère germain (fig.)	شَقِيق
exprimer	أَعْرَبَ ، يُعْرِبُ عَنْ
félicitations	تَهانٍ (التَّهانِي)
direction (polit.)	قِيادة
(nv) être unanime	إِجْماع
obtenir	حَصَلَ ـــ عَلىٰ
élection	إِنْتِخاب
mandat présidentiel	فَتْرة رِئاسِيّة
souhaiter	تَمَنّىٰ ، يَتَمَنّىٰ
stabilité	إِسْتِقْرار
sous (la direction de ...)	فِي ظِلِّ

(6)

avoir des entretiens	أَجْرىٰ مُحادَثاتٍ
chancelier (Allemagne)	مُسْتَشار
se concentrer	تَرَكَّزَ ، يَتَرَكَّزُ
développements	تَطَوُّرات
processus de paix	عَمَلِيّة السَّلام
notamment	بِخاصّة
ici : plan, niveau	مَسار

(7)

désapprouver	إِسْتَنْكَرَ ، يَسْتَنْكِرُ
cour constitutionnelle	مَحْكَمة دُسْتُورِيّة
accusations	إِتِّهامات
adresser	وَجَّهَ ، يُوَجِّهُ
considérer	إِعْتَبَرَ ، يَعْتَبِرُ
responsable de	مَسْؤُول عَنْ ..
événement	حَدَث ج أَحْداث
dernier	أَخِير
ici : vivre	شَهِدَ ـــ
durant ces deux derniers jours	خِلالَ اليَوْمَيْنِ الماضِيَيْنِ
déclaration	تَصْرِيح ج ات
il n'y a pas de place pour ...	لا مَكانَ لِـ ...
mettre qch/qn en doute	شَكَّكَ ، يُشَكِّكُ بِـ ..

(8)

être prêt pour	إِسْتَعَدَّ ، يَسْتَعِدُّ لِـ ..
élections	إِنْتِخابات
membre	عُضْو ج أَعْضاء
Assemblée nationale	مَجْلِس وَطَنِيّ
au nombre de	البالِغ عَدَدُهُمْ ...
rivaliser	تَنافَسَ ، يَتَنافَسُ
parti	حِزْب
diriger	تَزَعَّمَ ، يَتَزَعَّمُ
Ex-premier ministre	رَئِيس الوُزَراء السابِق
ici :se lancer	خاضَ ، يَخُوضُ
seul	بِمُفْرَدِهِ
abandonner	تَخَلّىٰ ، يَتَخَلّىٰ عَنْ ..
coalition	تَحالُف
appui	مُساندة

(9)

être atteint	أُصِيبَ بِـ ...
au moins	عَلى الأَقَلِّ
blessure	جُرْح ج جُرُوح
dérailler	خَرَجَ ـــ عَن القُضْبان
métro	قِطار لِلأَنْفاقِ
sans conducteur	يَعْمَلُ دُونَ سائِقٍ
à la suite de	إِثْرَ
(nv) heurter	إِصْطِدام بِـ ..
pare-chocs	حاجِز لِمَنْعِ الصَّدَماتِ
une gare/station	إِحْدى المَحَطّاتِ
ouest	غَرْب
porte-parole	مُتَحَدِّث
géré par ordinateur	يَعْمَلُ بِالكَمْبِيُوتَر
transporter	أَقَلَّ ، يُقِلُّ
à bord	عَلىٰ مَتْنِهِ
environ	حَوالَيْ
voyageur	راكِب

3 - Revue de presse

(1)

dans le cadre de	فِي إِطَارِ
problématique, donnée politique	إِشْكَالِيَّة ج ات
Moyen-Orient	الشَّرْق الأَوْسَط
définition	تَعْرِيف
ici : limiter (nv)	تَحْدِيد
ici : "contrepartie"	مُقَابِل
assurer, garantir	كَفَلَ ـُ
(nv) recouvrer la terre	اِسْتِعَادَة الأَرْض
concerner	تَعَلَّقَ ، يَتَعَلَّقُ بِـ..
position	مَوْقِع
région	مِنْطَقَة
à l'avenir	مُسْتَقْبَلاً
plan	مُخَطَّط ج ات
l'Ouest	الغَرْب
en particulier	بِالذَات
intimement lié à	وَثِيق الارْتِبَاط بِـ..
concept	مَفْهُوم
stabilité	اِسْتِقْرَار
le pétrole	النَفْط

(2)

il y a	ثَمَّةَ
ici : raison	مُبَرِّر ج ات
absolument	قَطْعاً
(nv) parler	حَدِيث
danger	خَطَر
(nv) se produire	وُقُوع
ici : renoncement	تَفْرِيط
sentiment	إِحْسَاس
couverture	غِطَاء
ici : verbal	لَفْظِيّ
signification	مَعْنَى
détestable	كَرِيه
domination	سَيْطَرَة
en général	عُمُوماً
en particulier	تَحْدِيداً
sur le plan régional	إِقْلِيمِيّاً
qui est signifié	مَقْصُود

indépendance	اِسْتِقْلال
auto-détermination	تَقْرِير المَصِير
destinées	مُقَدَّرات
il faut	اِنْبَغَى ، يَنْبَغِي
(nv) affronter	مُوَاجَهَة
très franchement	بِكُلِّ صَرَاحَةٍ
négociations	مُفَاوَضات
étape	مَرْحَلَة
qui vient	مُقْبِل
être couronné de	كُلِّلَ ، يُكَلَّلُ بِـ..
succès	نَجَاح
ici : s'opposer	تَصَدَّى ، يَتَصَدَّى
qui jaillit	مُنْبَثِق
être résolu à	صَمَّمَ ، يُصَمِّمُ عَلَى
(nv) faire échec	إِحْبَاط
moyen	وَسِيلة ج وَسَائِل

(3)

niveau, plan	مُسْتَوَى
politique	سِيَاسِيّ
le Front du refus	جَبْهَة الرَفْض
(nv) accepter	قَبُول
partisan	نَصِير ج أَنْصار
autonomie	حُكْم ذَاتِيّ
coalition	تَحَالُف ج ات
le Front populaire	الجَبْهَة الشَعْبِيَّة
traditionnel	تَقْلِيدِيّ
social	اِجْتِمَاعِيّ
citoyen de Gaza	غَزَاوِيّ مُوَاطِن
réfugié	لاجِئ
habitant de Cisjordanie	ضَفَاوِيّ
résident	مُقِيم
la Cisjordanie	الضَفَّة الغَرْبِيَّة
qui est du nord	شَمَالِيّ
qui est du sud	جَنُوبِيّ
en outre	إِضَافَةً إِلَى
réserve	تَحَفُّظ ج ات
exprimer	أَبْدَى ، يُبْدِي
face à	إِزَاءَ

cadre (homme)	كَادِر ج كَوَادِر
administratif	إِدَارِيّ
bénéficier de	حَظِيَ ، يَحْظَى بِـ..
retrait	اِنْسِحَاب
(nv) application	تَطْبِيق
accord	اِتِّفَاقِيَّة ج ات
annexe	مُلْحَق ج مَلاحِق
sous direction	تَحْتَ إِشْرَافِ
transitoire	اِنْتِقَالِيّ
commun	مُشْتَرَك
subir	رَزَحَ ـَ تَحْتَ
occupation	اِحْتِلال
changer	تَغَيَّرَ ، يَتَغَيَّرُ

(4)

ici : croire	تَصَوَّرَ ، يَتَصَوَّرُ
solution	حَلّ ج حُلُول
partiel	جُزْئِيّ
ici : approche	مَدْخَل
(nv) réaliser	تَحْقِيق
aspirations	تَطَلُّعات
national	قَوْمِيّ
la souveraineté nationale	السِيَادَة الوَطَنِيَّة
développement	تَطَوُّر
progressif	تَدْرِيجِيّ
règlement	تَسْوِيَة
provisoire	مَرْحَلِيّ
assurer les moyens de vivre	وَفَّرَ ، يُوَفِّرُ العَيْش
peuple	شَعْب
se combattre	تَقَاتَلَ ، يَتَقَاتَلُ

(5)

conflit	صِراع
qui dépend de	خَاضِع لِـ..
depuis sa naissance	مُنْذُ نَشْأَتِهِ
ici : équilibre	مِيزَان ج مَوَازِين
international	دُوَلِيّ
régional	إِقْلِيمِيّ
ici : vivre	شَهِدَ ـَ
ici : changement	تَعْدِيل
attitude	مَوْقِف ج مَوَاقِف

changer	تَعَدَّلَ ، يَتَعَدَّلُ
permettre	سَمَحَ ـَ بِـ..
concession	تَنَازُل ج ات
imposer	فَرَضَ ـَ عَلَى
en contrepartie	بِالمُقَابِل
le minimum	الحَدّ الأَدْنَى
refuser	رَفَضَ ـُ
tentative	مُحَاوَلَة
désespéré	يَائِس
(nv) convaincre	إِقْنَاع
nature	طَبِيعَة

(6)

(nv) prendre fin	اِنْتِهَاء
(nv) recevoir	تَسَلُّم
pouvoir, autorité	سُلْطَة ج ات
éducation	التَعْلِيم
culture	ثَقَافَة
santé	صِحَّة
les affaires sociales	الشُؤُون الاجْتِمَاعِيَّة
impôt	ضَرِيبَة ج ات
tourisme	سِيَاحَة
élections	اِنْتِخَابات
conseil	مَجْلِس
négociations	مُفَاوَضات
ici : fixer (nv)	تَحْدِيد
définitif	نِهَائِيّ
sur la base de	عَلَى أَسَاس
résolution	قَرَار
conflit	نِزَاع ج ات
le monde	العَالَم
siècle	قَرْن

(7)

signer	وَقَّعَ ، يُوَقِّعُ عَلَى
président	رَئِيس
comité exécutif	لَجْنَة تَنْفِيذِيَّة
l'OLP	مُنَظَّمَة التَحْرِير الفِلِسْطِينِيَّة
rencontre	لِقَاء
délégation	وَفْد

(Suite et fin page VII)

3 - (suite et fin)

la Chambre des députés	مَجْلِس النُّوّاب
le Sénat	مَجْلِس الشُّيُوخ
document	وَثِيقة
accepter	وافَقَ ، يُوافِقُ عَلى
l'ONU	الأُمَم المُتَّحِدة
concerner	مُتَعَلِّق بِـ..
question	مَسْأَلة
déclarer	صَرَّحَ ، يُصَرِّحُ
député	نائِب
membre	عُضْو
ici : marquer	سَجَّلَ ، يُسَجِّلُ
ici : le verso	الجانِب الآخَر
feuille	وَرَقة
ici : souligner	أكَّدَ ، يُؤَكِّدُ أنَّ ..
acceptation	مُوافَقة
comprendre, inclure	شَمِلَ ـَـ

expliquer	أَوْضَحَ ، يُوضِحُ
reconnaître explicitement	أقَرَّ ، يُقِرُّ صَراحةً بِـ..
le droit d'exister	حَقّ فِي الوُجُود
insister sur	شَدَّدَ ، يُشَدِّدُ عَلى
reconnaissance	إعْتِراف
l'Etat hébreu	الدَّوْلة اليَهُودِيّة
unilatéralement	مِنْ جانِبٍ واحِدٍ
concomittant	مُتَزامِن
le ministre des Affaires Etrangères	وَزِير الخارِجِيّة
en commentant ..	تَعْلِيقاً عَلى ..
être considéré	يُعْتَبَر
sujet	مَوْضُوع
pas	خُطْوة

(8)

ici : annoncer	أفادَ ، يُفِيدُ

agence de presse	وَكالة أنْباء
ici : dépêche	نَبَأ
publier	أصْدَرَ ، يُصْدِرُ
ici : consigne	تَعْمِيم
bureau	مَكْتَب ج مَكاتِب
communiquer	أبْلَغَ ، يُبْلِغُ
précédente session	دَوْرة سابِقة

(9)

ici : appel	دَعْوة إلى
la bande de Gaza	قِطاع غَزّة
lancer	أطْلَقَ ، يُطْلِقُ
pour la première fois	أوَّلَ مَرّة
milieu des années 80	مُنْتَصَف الثَّمانِينات
le premier ministre	رَئِيس الوُزَراء
justifier	بَرَّرَ ، يُبَرِّرُ
proposition	إقْتِراح
à l'époque	فِي حِينِه

il est difficile de	مِنَ الصَّعْب
(nv) mettre en état d'alerte	اِسْتِنْفار
division (armée)	فِرْقة ج فِرَق
armée	جَيْش
défense	دِفاع
protection	حِماية
colon	مُسْتَوْطِن
terreur	هَلَع
peur	خَوْف
permanent	دائِم
qui est en colère	غاضِب
bombe	قُنْبُلة
humain	بَشَرِيّ
ici : " programmé"	مُوَقَّت
explosion démographique	اِنْفِجار سُكّانِيّ
longueur	طُول
largeur	عَرْض

5 - صرخة الصخر (٤) Traduction des extraits du film (Cri de Pierre)

Laamrî : Mais non, pas ainsi ! Mets le un-deux, et lui met le deux-six et celui-là met le double six .. ainsi il ne refroidit pas dans la main de ton ami... Qu'est-ce que tu as à mal jouer aujourd'hui ?

Kerrouche : Allez, dégage ! Tout cela c'est à cause de ta tante !

Laamrî : Ah ! Bravo ! C'est nouveau ! C'est Yamîna qui t'a appris à jouer !

Kerrouche : Combien de fois t'ai-je dit de ne pas prononcer le nom de (ma) femme devant les gens ! Tu as compris ?

Douâdî : Donc, c'est à cause de (ta) femme que tu ne sais pas jouer !

Kerrouche : Dès le matin, elle me dit : "Tu n'es pas un homme puisque mon oncle Layachi te dépasse"... Le sang m'est monté (à la tête) et ma main est partie toute seule...

Douâdî : Et après ? Laisse-la parler comme elle veut ! Ce n'est pas un homme celui qui fait quatre enfants ?

Kerrouche : Ah ! Excuse-moi : cinq !

Douadî : C'est vrai ? Cinq ? Moi je n'en connais que quatre !

Le docteur : Moi aussi !

Kerrouche : J'y viens ! J'y viens ! Le cinquième était en route, mais avec la puissance du coup...

Le boucher : Tu es devenu fou ! On ne frappe pas une femme enceinte !

Le docteur : On ne frappe pas une femme, enceinte ou non !

Kerrouche : Elle ne sait pas tenir sa langue ! C'est vrai ! Et chaque fois que j'arrête, elle continue de me dire : "Kerrouche n'est un homme que pour frapper Yamîna..."

Laamrî : Ecoute ! Ne prononce plus nom de ma tante devant les gens !

Kerrouche : Va-t-en ! Va-t-en la voir si elle n'a pas besoin d'un médecin ! Allez !...

Moi, je ne suis pas un homme ? J'avais 15 ans quand je suis monté dans la montagne, moi ! Quatre années de guerre ! Et chaque fois que les paras me laissaient souffler un peu, je faisais le serment ! Je le jure, je faisais le serment que si j'en réchappais, chaque année je la remplacerai par un enfant ! Comme vous voyez, j'ai fait du rabiot... Mais, à cause de la puissance du coup, je ne sais pas s'il tiendra...

Laamrî : Elle est en train de se pomponner pour que tu l'emmènes chez nous...

Kerrouche : Donc, il n'est pas tombé !

Laamrî : Qui ?

Kerrouche : Le cinquième ! Qui !?

Laamrî : Chez toi, il ne sont que quatre qui font du bruit comme s'ils étaient 36...

Kerrouche : Je ne te parle pas de ces tapageurs !

Laamrî : Excuse-moi, Kerrouche, ta femme, tu l'as frappée une seule fois dans ta vie : le jour où elle a poussé des "you-you" pour mon oncle Layachi quand il est devenu maire !

Kerrouche : Elle t'a dit ça ?

Laamrî : Oui, elle m'a dit : "Il n'y en a pas cinq et il n'y en aura pas cinq..." Comme ta guerre... Quatre années, ça suffit ! Quatre "Kerrouche", ça suffit !

Douâdî, le boucher et le docteur : Quatre "Kerrouche", ça suffit ! Quatre "Kerrouche", ça suffit !

Kerrouche : Quatre "Kerrouche", ça suffit ?

Laamrî : Pèse-moi la viande !

Douâdî : Prends ton cheval et va à la maison : c'est moi qui apporterai la viande ! J'arriverai avant toi !

Laamrî : N'oublie pas que tu dois amener Yamîna aussi ...

Douâdî : Et après ? Je te battrai !

Laamrî : On parie ?

Douâdî : D'accord !

Laamrî : Donc, je t'attends à la sortie du village... Presse-toi !

Douâdî : D'accord !

Alors, qu'as-tu décidé pour Constantine ?

Le médecin : Je reste... Je ne peux pas partir et changer mes habitudes à nouveau... Je suis habitué ici...

Douâdî : Et ton père qui a remué ciel et terre pour qu'il te fasse muter à Constantine ? Et n'oublie pas qu'il y a là-bas la Faculté...

Le médecin : Pourquoi ? Et pour qui ? Pour ceux qui quand ils sont à peine malades fuient vers les hôpitaux de France ! Non, mon ami, non ! Ici, il y a Kerrouche, Kouider et les autres... Ils ont confiance en moi... Ils ont besoin du pauvre docteur Lamîne pour les soigner, jouer aux dominos avec eux... Et si je partais, ce serait comme si je trahissais...

1 - C'était en... 1977

(1)

paix	سَلام
permission	إِذْن
complexe	مُعَقَّد
luttes, conflits	صِراعات
sanglant	دام (الدامي)
troublé	مُضْطَرِب
contradictions	تَناقُضات
aigu	حادّ
menacé par/de	مُهَدَّد بِـ..
de temps à autre	بَيْنَ الحِينِ وَالحِينِ
guerre	حَرْب ج حُرُوب
dévastateur	مُدَمِّر
ici : anéantir	قَضىٰ ، يَقْضِي عَلىٰ
fin	نِهاية
ruines	أَنْقاض
cadavres déchiquetés	أَشْلاء
victime	ضَحِيّة ج ضَحايا

les enfants de l'homme	بَنُو الإِنْسانِ
vainqueur	غالِب
vaincu	مَغْلُوب
véritable	حَقِيقِيّ
le plus noble	أَرْقىٰ
créer	خَلَقَ ـُ
saint	قِدِّيس
ici : marcher (*fig:* vivre)	سَعىٰ ، يَسْعىٰ
pied	قَدَم
adorer	عَبَدَ ـُ

(2)

ferme, stable	ثابِت
édifier	أَقام ، يُقِيمُ
chrétien	مَسِيحِيّ ج ون
juif	يَهُودِيّ ج يَهُود
ici : associer d'autres divinités à Dieu	أَشْرَكَ ، يُشْرِكُ
enseignements	تَعالِيم

ici : commandements	وَصايا
ici : sincérité	صِدْق
pureté	طَهارة

(3)

demander	اِلْتَمَسَ ، يَلْتَمِسُ
pardon	عُذْر
accueillir	اِسْتَقْبَلَ ، يَسْتَقْبِلُ
décision	قَرار
annoncer	أَعْلَنَ ، يُعْلِنُ
Assemblée du Peuple	مَجْلِس الشَّعْب
étonnement	دَهْشة
stupéfaction	ذُهُول
certains	البَعْض
faire imaginer	صَوَّرَ ، يُصَوِّرُ
surprise	مُفاجَأة
violent	عَنِيف
manœuvre	مُناوَرة
verbal	كَلامِيّ
consommation	اِسْتِهْلاك

l'opinion publique internationale	الرَّأْي العامّ العالَمِيّ
décrire	وَصَفَ ، يَصِفُ
tactique	تَكْتِيك
politique	سِياسِيّ
cacher, camoufler	أَخْفىٰ ، يُخْفِي
véritables intentions	نَوايا
déclencher (guerre)	شَنَّ ـُ

(4)

collaborateur	مُساعِد ج ون
contacter	اِتَّصَلَ ، يَتَّصِلُ بِـ
heure tardive	ساعة مُتَأَخِّرة
retour	عَوْدة
inquiétude	قَلَق
adresser	وَجَّهَ ، يُوَجِّهُ
invitation	دَعْوة
effectivement	فِعْلاً
très calmement	بِكُلِّ هُدُوء
accepter	قَبِلَ ـَ
immédiatement	عَلَى الفَوْرِ

٤ - ثورة الشك

(1)

révolution, révolte, *ici :* tourmente	ثَوْرة
doute	شَكّ
être sur le point de	يَكاد
douter **en qn**	شَكَّ ـُ فِيهِ
en soi-même	فِي نَفْسِهِ
dire	قالَ ، يَقُولُ
les gens	الناس
trahir le serment	خانَ ، يَخُونُ العَهْدَ
préserver, garder	حَفِظَ ـَ
amour, passion	هَوىٰ
protéger	صانَ ، يَصُونُ
ici : aspirations	مُنْية ج مُنىً
rassembler	جَمَعَ ـَ
amener	مَشىٰ ، يَمْشِي بِهِ
pas	خُطْوة ج خُطىً
jeunesse	شَباب

insouciant	مُطْمَئِنّ
ne pas croire ce que l'on dit de qqn	كَذَّبَ ، يُكَذِّبُ فِيهِ
tout le monde	كُلّ الناسِ
cœur	قَلْب
entendre	سَمِعَ ـَ فِيهِ
oreille	أُذُن

(2)

ici : traverser l'esprit	طافَ ، يَطُوفُ
ombre	ظِلّ ج ظِلال
tourmenter, troubler	أَقَضَّ ، يُقِضُّ
ici : sommeil	مَضْجِع
prendre qqn comme esclave	اِسْتَعْبَدَ ، يَسْتَعْبِدُ
cortège	رَكْب
nuit	لَيْلة ج لَيال
dire, raconter	حَدَّثَ ، يُحَدِّثُ
ici : le monde	الدُّنْيا

mais il ..	عَلىٰ أَنَّهُ ...
contredire	غالَطَ ، يُغالِطُ
ouïe	سَمْع
voir	أَبْصَرَ ، يُبْصِرُ
qui croit	مُصَدِّق
propos	قَوْل
ici : souffrir	شَقِيَ ، يَشْقىٰ
confiance	حُسْن الظَّنِّ

(3)

assaillir	ساوَرَ ، يُساوِرُ
beaucoup	كَثِير
chagrin	شَجَن
qui empêche de dormir	مُؤَرِّق
ne me laisse pas ... !	لا تَدَعْنِي !
être torturé	عُذِّبَ ، يُعَذَّبُ
flamme	لَهِيب
âme, esprit	رُوح
soupçon	ظَنّ ج ظُنُون
(nv) espérer	التَّمَنِّي

répondre	أَجابَ ، يُجِيبُ
questionner	سَأَلَ ـَ
vrai	صَحِيح
propos, dires	حَدِيث